الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت عنوان:

فنيات الحوار والتأثير دراسة لسانية تداولية في كتاب " حوار مع صديقي الملحد "

إعداد الطالبتين:

صالح آية

يحمدي أماني

الأستاذ المشرف:

وفاء دبيش

تشكيل لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة	الصفة
1	عبد الباسط ثماينية	08 ماي 1945 – قالمة –	أستاذة مساعد (ب)	رئيسا
2	وفاء دبيش	08 ماي 1945 – قالمة –	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا
3	كمال حملاوي	08 ماي 1945 – قالمة –	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"

صَدَّقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سُورَةُ التَّوْبَة: الْآيَة 105

شكر وعرفان :

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، نحمدك ربي ونشكرك على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجو أن ترضى به عنا...

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة 'دبيش وفاء'، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها طوال مدة الدراسة.

كما أتقدم بشكري الجزيل لـ (يسرا) لما قدمته لي من مساعدة.

كما نتقدم بشكرنا إلى أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بقبول قراءة هذه المذكرة ومناقشتها وإثرائها بملاحظاتهم القيمة الجلية بارك الله فيهم وجزاهم خير الجزاء.

كما نتقدم بشكرنا لكل من يضحي من أجل طلبته بصمت كالشمعة ينير لنا طريق العلم، وبالخصوص الأستاذة وطالبة الدكتوراه "شيماء بوديار" التي ساندتنا طيلة إعدادنا لهذه المذكرة وأعطتنا كل الإرادة والعزم في إتمامها وفقك الله.

وأخيرا نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية في جامعة08 ماي 1945 الذين رسخوا بأنفسنا حبا للغة العربية.

شكرا

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصّلاة والسّلام على أبي القاسم محمد المصطفى الأمين، خير الأنام، المبعوث رحمة للعالمين، وبعد...

تعد التّداولية من أحدث الاتجاهات اللغوية التي ظهرت في ساحة الدرس اللساني المعاصر ،وهي مقاربة تهتم بدراسة الاستعمال اللغوي في سياقات مختلفة ،التي تختلف بحسب المعارف من جهة ،وبحسب الخطاب من جهة أخرى ،ولعل هذا ما أدى بها إلى التّداخل مع العديد من العلوم الأخرى ،إذ أصبح المنهج التداولي إلى جانب العديد من المناهج منهجا فعالا يتجاوز حدود الخطاب ليصبح نظرية عامة للفعل والنشاط الإنساني ،باعتباره كائنا اجتماعيا كان لزاما عليه أن يتواصل مع الآخرين ،فيبدأ تواصله بفعل كلامي يصدر منه لشخص معين تتعقبه ردود أفعال ،فيكون التأثير متبادلا ،وهو محكوم بمجموعة من القواعد التّحاوريّة بإجراءاته المختلفة ،لنصل بعدها إلى عمق البنية التّداولية ،وما فيها من حجج موجّهة نحو المتلقي بغية الإقناع . ومن أكثر الوسائل التي تجعل التواصل فعالا "اللغة المنطوقة" كون الحوار هو الصورة الحقيقية لوجه الخطاب.

أما عن الحوار فهو من أكثر الطرق المؤثرة في تحقيق أكبر قدر من التفاهم بين الناس، والذي يتطلب مهارات معينة بحيث له آداب وقواعد إجرائية لتحقيق الأهداف المرجوة منه، إذ أن الحوار هو الطريق الأمثل للوصول إلى الإقناع عن طريق الحجة والبرهان والوسائل المنطقية والحجاجية التي تساعده على تثبيت أفكاره ووجهات نظره، وبهذه الأخيرة نصل إلى مسألة الحجاج، إذ أنه استراتيجية لغوية يحتاج لها كل من الحوار والإقناع.

ولأهمية التفاعل الحواري وقيمته التّداوليّة ،وجدناه دافعا لاختياره موضوعا ،وقد ارتأينا أن يكون موضوعنا بعنوان: "**فنيات الحوار والتأثير دراسة لسانية تداولية في كتابّ حوار مع صديقي الملحد لمصطفى محمود"**

وقد اخترنا أن يكون بحثنا نظريا أكثر منه تطبيقيا، باعتباره مدخلا أساسيا في كل بحث، فالعلم لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان لدينا نظرية أو مفهوم أو تعريف، ثم ننتقل إلا التطبيق، كذلك هنا فقد عرفنا بالمفاهيم الأساسية لتصبح واضحة في ذهن القارئ، بعدها انتقلنا إلى الممارسة التطبيقية.

محاولين الإجابة عن الإشكال الرئيسي الذي مفاده: كيف تتجلى مفاهيم التفاعل ومبادئ التحاور وآلياته العمليّة في المدونة الموسومة ب: حوار مع صديقي الملحد لمصطفى محمود"

وهو إشكال منبثق منه عدة تساؤلات منها: ما هو الحوار؟ وما الإقناع؟ ما هي وسائل الإقناع؟ كيف يكون الحوار ناجحا؟ وما هي الروابط الحجاجية المستعملة في المدونة من خلال نصوصه؟

فكانت هذه الإشكالات حافزا قويا لاختيار هذا الموضوع، مركزين في ذلك على كيفية استخدام الحجاج للإقناع، مشفوع بدراسة تطبيقية توضح ما سنورده نظريا.

إنّ الدوافع الكامنة وراء اختيارنا لهذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، نجملها فيما يلي

الأسباب الذاتية:

- فيكمن في رغبتنا الشديدة في الإطلاع وسبر أغوار هذا الموضوع اللساني الحديث.

-التعرف على اجراءاته التطبيقية، والكشف عن العناصر التواصلية وآلياتها التفاعلية، وقوانينها التّحاورية.

الأسباب الموضوعية:

- فيكمن في حاجة الإنسان لتعلم آداب الحوار وكيفية استخدام الحجاج في العملية الإقناعية.

- الرّغبة في إثراء المكتبة الجامعية ببحث جاد يمكن أن يفت الآفاق لمن يسلك درب البحث.

كل هذه الدوافع والأسباب أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع ودراسته ومحاولة إثرائه بأفكار جديدة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة في إنجاز البحث منها:

-رسالة الدكتوراه للأستاذة "دبيش وفاء "بعنوان "آليات الحجاج وسبل الإقناع "دراسة لسانية تداولية للإمام القرافي".

-طه عبد الرحمان "اللسان والميزان أو التكوثر العقلي "

-طه عبد الرحمان "في أصول الحوار وتجديد علم الكلام "

وحتى نتمكن من الإحاطة الفعلية بالمدونة من أغلب نواحيها، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي تطلبته الدراسة النظرية، فجاء الوصف وسيلة لإبراز مدى تعالق الحجاج ببعض المفاهيم اللسانية النصية الأخرى. أما التحليل فقد انتقيناه حجاجيا وفق آليات إجرائية تداولية، على اعتبار أن منبع كل انطلاق يكون من بنى النص. وأمّا عن هيكل الدّراسة فسيكون على الشكل الآتي :مقدمة شاملة عن الموضوع وخاتمة وفصلين (نظري وتطبيقي).

الفصل الأول معنون بـ: الإطار **المفاهيمي للحوار والإقناع**، إذ تناولنا فيه تمهيد عام ومبحثين وخلاصة.

إذ أن **المبحث الأول** معنون ب .: **الحوار مفاهيم أساسية** وفيه أنجزنا: تعريف الحوار (لغة واصطلاحا)، أهمية الحوار وأركانه وشروطه، أنواع الحوار، إيجابياته وسلبياته. أما **المبحث الثاني** معنون بـ: **الإقناع**.

وفيه أنجزنا: تعريف الإقناع (لغة واصطلاحا)، عناصر العملية الإقناعية، الوسائل الإقناعية.

أما **الفصل الثاني التطبيقي** خصصناه لتحليل ديوان مصطفى محمود في نصه من خلال الفنيات الحجاجية الإقناعية وفيه تناولنا ثلاث مباحث. **المبحث الأول** بعنوان "**نبذة عن حياة مصطفى محمود**، وفيه تطرقنا :نبذة عن حياته، أعماله، وفاته، التعريف بكتاب حوار مع صديقي الملحد، أما **المبحث الثاني**: **فنيات لغوية** تناولنا فيه التكرار، الأساليب الإنشائية من الاستفهام والنفي، أما **المبحث الثالث**: عنوان: **الفنيات التداولية** وفيه: الروابط الحجاجية

وأنهينا بحثنا بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ذات صلة بالبحث، تنوعت بين القديم والحديث، نذكر منها:

- الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ليحيى بن محمد.
- الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجدي عبد الله شرارة.
- الإقناع الاجتماعي لعامر مصباح.
- مدونة حوار مع صديقي الملحد لمصطفى محمود.
- استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) لعبد الهادي بن ظافر الشهري.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر شكرا جزيلا كل من أسهم في إخراج هذا البحث، بدءا بالأستاذة المشرفة على ما تفضلت به علينا من توجيهات، ونصح، وصبر، إذ كان نعم العون على تجاوز عقبات كثيرة وصعوبات كادت تحول بيننا وبين تحقيق مرامي هذه الدراسة، نذكر منها:

- اتساع الموضوع ضيق الوقت، سعة الموضوع وجودته ودقته.

يعود الفضل الأول في إتمام البحث للمولى تعالى الذي نحمده ونشكره على نعمتي الصبر والصحة، ثم لأستاذتنا "دبيش وفاء "التي نشكرها جزيل الشكر على فكرها الراقي، وبما أسدته لنا من توجيهات ونصائح وتصويبات من أجل إنجاح هذا البحث فلها كل التقدير والاحترام، والشكر الجزيل كذلك لعضوي لجنة المناقشة، الذين تجشما عناء القراءة والتصويب، فلهما كل التقدير والاحترام وعظيم الامتنان، كما نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع، وأجبنا عن إشكالاته ولو بشكل جزئي.

وفي الأخير نتمنى تثمين هذا البحث وإخراجه بالقيمة العلمية المرجوة تحت إشرافكم.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للحوار والإقناع

*هيكلة الفصل الأول:

تمهيد

* المبحث الأول: المفاهيم الأساسية للحوار

1-1/تعريف الحوار:

أ/لغة.

ب/اصطلاحا.

1-2/أهمية الحوار وأركانه وأهدافه وشروطه

1.2.1: أهمية الحوار.

2.2.1: أركانه.

3.2.1: أهدافه.

4.2.1: شروطه.

1-3/ايجابيات الحوار وسلبياته.

1.3.1: ايجابيات.

2.3.1: سلبياته.

1-4/أنواع الحوار.

1.4.1: الحوار الداخلي.

2.4.1: الحوار الخارجي

*المبحث الثاني: الإقناع

2-1/تعريف الإقناع.

أ/لغة.

ب/اصطلاحا.

2-2/عناصر العملية الإقناعية.

1: المصدر

2: الرسالة

3: الوسيلة

4: المستقبل

5: التأثير

2-3/وسائل الإقناع.

1.3.2. الوسائل المنطقية

أ) القياس المنطقي

ب) القياس المضمر

ت) القياس المتدرج

2.3.2. الوسائل اللغوية

أ) بنية التكرير

ب) بنية التوازن

ت) بنية الازدواج

تمهيد:

إن مقياس التعليم والتحضر والارتقاء في العصر الحديث يمكن أن يرتبط بكيفية إجراء حوار، فهو من الوسائل التي لابدّ منها في التواصل مع الآخرين، حيث يسمح فيه كل طرف للطرف الآخر من أن يعرض ما لديه من أفكار، ويدعم حجته باستخدام دلائل وبراهين، ومن هنا نصل إلى الإقناع الذي يعتبر أحد المهارات اللازمة التي يحتاجها الحوار، فهو عملية عقلية يقوم بها أحد أطراف المحاورة من خلال المعرفة والعقل والمنطق التي ينتج عنها استخدام البراهين والاستنتاجات والتفسيرات.

وما زاد الأمر تعقيدا تداخل مصطلح الحجاج مع مصطلحات أخرى، فالحديث عن الحجاج وقضاياه، يقودنا حتما إلى شق آخر له صلة وطيدة به، ألا وهو الإقناع الذي يعد غاية الحجاج وهدفه.

ولما كان لتحديد المفاهيم أهمية بالغة في البحث العلمي باعتباره همزة وصل بين النظري والتطبيقي. نزعنا في هذا الفصل إلى محاكاة المفاهيم السابقة بدءا بالحوار مرورا بالإقناع دون إغفال ما يجب معرفته عن هذين المصطلحين لما لهما من أهمية بالغة تمهيدا لدراستنا التطبيقية وحدود العلاقة بينهما.

*المبحث الأول: مفاهيم أساسية للحوار

1-1/تعريف الحوار:

سنحاول في هذا المبحث أن نتعرض لمفهوم الحوار، وأهم الحقول والدوائر التي تضمه.

أ/الحوار لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ح.و.ر) وأَصْل الكَلِمَةُ "من الحوْرِ الرّجوعِ عَن الشيء وإلى الشَيءِ، حَارَ إلى الشيء وعَنْه حَوْراً أو مَحاراً ومَتحَاورَةً وحُوراً: رَجَعَ عَنه وإلَيْه ؛وقوْل العَجَاج :في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى ومَا شَعَرْ»[1] كلمة فما رجع إلى حورا ومحاورة، ومحورة على وزن مشورة أي جوابا.

وأحار عليه جواب =أي رده

المحاورة: هي المجاوبة كذلك التحاور التجاوب: فنجد هنا (المحورَة)من (المحاورة)، فهي مصدر المشاورة، فقولنا: وما جاء مني عنه محورة: أي ما رجع إليه عنه خبر.

وقولنا أيضا: إنه لضعيف الحور أي: ضعيف المحاورة.

«والمِحْوَرُ: الخَشَبةُ التِي تَدُورُ فِيْهَا المِحَالَةُ، ويُقَالُ حَوّرتُ الخبْزةُ تحْوِيرًا إذْ هَيَأتُها وأدَرْتَهَا لِتَضَعُهَا فِيْ المِلَة»[2]

«والأَحْوَرُ: كَوْكَب وهُو المشْتَرِي»[3]

وحاوره ومحاورة وحوارًا وحوَّر هي: جاوبه وجادله.

فكلمة الحوار تضم كل أساليب التخاطب بين الناس وهو أسلوب يجري بين طرفين، يقول كل طرف من الحديث ما يقتنع به وما يراه ويراجع الطرف الآخر.

وعليه هنا قدمنا تعريف "ابن منظور" الذي يقودنا إلى أن الحوار هو من الرجوع إلى الشيء وعنه في كتاب العين فقال: «الحور: الرجوع إلى الشيء وعنه، المحاورة: مراجعة الكلام فيقال: حاورت فلان في المنطق، وأحرت له جواباً، وما أحار بكلمة، أي ما ورد، والإسم الحوير: يقول سمعت حُويرهما وحوارهما والمحورة من المحاورة كالمشاورة والمشاورة»[4] ومنه قوله تعالى أيضا «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ» (سورة الانشقاق، الآية 34) أي يرجع إلى ربه.

---

[1] ابن منظور ،معجم لسان العرب ،مج 4 ،(باب حور) ،نشر أدب الحوزة ،قم ايران,1405ه ،ص 217.

[2] ابن فارس ،مقاييس اللغة بتحقيق محمد عبد السلام م محمد هارون ،ج 2 ،دار الفكر للطباعة والنشر ،395ه ،د.ط ، (باب الحاء) ،ص 117.

[3] الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،دار الحديث القاهرة ،ط3 ،(1420 - 2001م) ،ص 293.

[4] الفراهيدي ،كتاب العين ،تحقيق :عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ج1 ، (2003 م،1424 ه), ص 370.

إذن فالحوار حسب (الخليل ابن أحمد الفراهيدي، وفارس، وابن منظور) هو الرجوع إلى الشيء والارتداد عنه، وحار عن الأمر وإليه (رجع عنه أو إليه)

وقد وردت هذه الصيغة الحوار في القرآن الكريم في ثلاث مواضع:

الأول: في قصة أصحاب الجنة في سورة الكهف «فَقَالَ لِصاحِبِهِ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أكثر مِنْكَ مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً» (سورة الكهف، الآية 34)، حيث نجد هنا صاحب الجنتين يحاور صاحبه المؤمن أي يتراجعان بينهما، فتخرا عليه " أَنَا أكثر مِنْكَ مالاً وَأَعَزُّ نَفَراً "، يفتخر بكثرة ماله

الثاني: في نفس القصة: «قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا» (سورة الكهف، الآية 37)

الثالث: في صدر سورة المجادلة «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا» (سورة المجادلة، الآية 01)

وهذه الآيات الكريمة تدور حول الحوار وهو كما تطرقنا إليه من قبل وما ورد في الآية الأولى في قوله (وهو يحاوره) بمعنى يراجعه الكلام، وكذلك في الثالثة (والله يسمع تحاورهما) بمعنى تراجعكما الكلام.

ب/الحوار اصطلاحا:

إن للحوار تعريفات اصطلاحية عدة، فالحوار يعد ضربا من الأدب الرفيع ويعد اسلوبا من أساليبه فالحوار هو: «مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين وعرفه بعضهم بأنه حديث بين شخصين أو فريقين، تتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب»[1]

حيث انه يجري بين صديقين أو بين افراد الأسرة أحيانا بمجرد تقضية الوقت والتسلية، فهو حديث يتسم بالأخذ والرّد وعرض وجهة النظر بين الطرفين وذلك حول مسألة متنازع عليها بين الطرفين للوصول إلى حل يرضي الطرفين، وهنا تحدث مناقشة حول موضوع الحوار حول الأفكار المطروحة لحل النزاع القائم مسبقا بين كل الطرفين الذي قد تكون لأسباب اجتماعية، سياسية، أسرية، مادية، فكرية.

[1] يحي بن محمد زمزمي ،الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ،دار التربية والتراث ،مكة المكرمة ،ورمادي للنشر والدّمام ، ط1،(1994/1414م) ،ص 22

«والحوار (dialogue) تعني كلمة المجاذبة وتجاذب الأطراف الحديث وهي تستتبع تبادل الآراء والأفكار وتستغل في الشعر والقصة القصيرة فالروايات والتمثيليات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام»[1]

فالحوار يكون بين مجموعة من الأشخاص حول موضوع معين يتحدث فيه، بحيث يختلفون في رأيهم ونظرتهم الخاصة به، وهذه النظرة هدفها الوصول إلى الحقيقة أي لابد أن يكون هناك كلام بينهما بعيدا عن الخصومة والتعصب ويغلب عليه طابع الهدوء والسكينة وذلك بطريقة إقناعية ومنطقية من أجل الوصول إلى الحصول على نتائج تؤدي إلى الحقيقة.

ومثل هذه التعاريف السابقة تنطبق على الشخصيات التي نلمسها في الأعمال الأدبية منها الروائية عن طريق حوار الشخصيات مع بعضها البعض عن طريق الأخذ والرد.

الحوار والمحاورة: «هو مراجعة الكلام، والحديث بين طرفين، ينتقل من الأول إلى الثاني، ثم يعود إلى الأول وهكذا دون أن يكون بين هذين الطرفين ما يدل بالضرورة على وجود الخصومة»[2]

إذ يفترض في الحوار طرفين على الأقل، وموضوع، وتتنوع أهدافه وتقنياته بحسب المقام الذي يتحدث فيه، وفيما يخص الحوار أيضا فهو في المعجم المفصل واللغة والأدب فهو:

«الحوار، والمحاورة، والمحادثة، مصطلحات تدل عموما على تناوب الكلام بين شخصين أو أكثر، حول موضوع يفترض فيه الأخذ والرد توصلا إلى اكفاء حاجة، وبلوغ غاية»[3]

ذلك أن الهدف من الحوار هو الوصول إلى نتيجة معينة وفكرة ما من ورائه ويعرّفه "حبور عبد النور" بقوله: «الحوار حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه كربّة الشعر أو خيال الحبيبة مثلا، وهذا الأسلوب طاغ في المسرحيات وشائع في أقسام مهمة من الروايات، ويفترض فيه الإبانة عن المواقف والكشف عن خبايا النفس»[4].

فيتضح من خلال هذا التعريف أن الحوار هو حديث يجري بيني شخصين أو أكثر بل يمكن أن يكون بين الإنسان ونفسه.

---

[1] إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية ،طبع :التعاضدية العمالية للطباعة والنشر،صفاقس ،الجمهورية التونسية ، 198 ، ع 1 ،ص 148.

[2] عبد الرحمان النجدي ،في أصول الحوار ،الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ط5 ،(1419هـ / 1998م) ،ص12

[3] إيميل بديع يعقوب ،مشال عاصي ،المعجم المفصل ،دار العلم للملايين ،بيروت ،م1 ،ط1 ،(1987م) ص 587/588.

[4] جبور عبد النور ،المعجم الأدبي ،دار العلم للملايين ، بيروت ،ط1، 198 ، ص100.

حيث يعرف أيضا: «بأنه حديث بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح"
وهنا يتضح أن الحوار يجري في القصص أحيانا بين شخصيات القصة يتحاورون فيما بينهم شخصين أو أكثر يمثلون الأدوار ويتحاورون.

حيث أن فهم منهج الحوار الجيد والتعرف على ضوابطه يؤدي إلى سلامة الحوار وتحقيق انتاجه، فالحوار طبيعة في الإنسان للدفاع عن النفس في حال تعرضه للجدال والتناقض في أمر ما «وهو نشاط عقلي ولفظي يقدم المتحاورون الأدلة والبراهين التي تبرر وجهة نظرهم بحرية تامة من أجل الوصول إلى حل مشكلة أو توضيح لقضية ما»[1].

وبناء على ما تقدم من تعريف الحوار اصطلاحا نستخلص أن عمليته إيصال الأفكار والمعارف إلى الآخرين، وتبادل المعارف من خلال الحجج والبراهين بين الأطراف المتحاورة والهدف من هذا الأخير هو الاحترام والتفاهم والاتفاق بينهم قدر الإمكان يغلب عليه طابع الود والمحبة.

[1] مجدي عبد الله شرارة ،الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،مؤسسة فريدريتش انبرت ،مصر (2015م) ،ص 18.

1-2/أهمية الحوار وأركانه وأهدافه وشروطه

1.2.1 أهمية الحوار:

بعد أن تبين لنا معنى الحوار ظهرت الحاجة إلى التعرف على ضرورة التعامل به بين أطراف الأسرة أو بين المعلمين ،أو الزوجين أو بين طالب العلم ؛أي بين كل مجال من مجالات الحوار العامة ،فعلى المستوى الدولي وحسب الظروف التي نعيشها الآن سببها عدم الاتفاق في الأفكار والمواقف والاتجاهات ،حيث تحتاج إلى لحوار للوصول إلى صيغة وها ما يؤدي إلى تحقيق التعايش السلمي بين البشر على أساس الاتفاق والاحترام ،كما أن الظروف الاجتماعية والسياسية هي من الأسباب الكبيرة في نشأة الصراع والاختلاف بين البشر ،حيث قال عز وجل : «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ للعَالمِين» (سورة الروم : الآية 22) .

حيث نجدها تعود على المشارك في الحوار بمعارف جديدة ومعلومات أكثر حول الموضوع والاطلاع على ثقافات وأنماط مختلفة من الفكر.

حيث أن أهمية الحوار هي مساعدة الناس على تفهمهم للمجتمع بأسلوب اجرائي يعتمد فيه على التعليم الذاتي من خلال دعوة الأطراف للحوار فيما بينهم وذلك من خلال طرح أسئلة عن آرائهم بحرية «إذ يساعد على دراسة هذا الموضوع والعناية به وتأصيله ... في عرض الدعوة فيحسن أداءه، ويصلح أخطاءه ليتحقق بذلك الهدف والغاية من كلامه وحواره»[1].

والغاية الأساسية للحوار تمثل بيان الأخطاء التي يصرح بها الخصم، والرد على الشبهات والطعون التي وجهها بالحق أو الباطل وهنا يجب إقامة الحجة والدليل للرد على الشبهات والشكوك الباطلة التي تحتاج إلى جواب، والحوار يحقق ذلك؛ فيه يتم إزالة كل شبهة، وتفنيد كل باطل كما قال الله تعالى: «وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ» (سورة الأنعام، الآية 55)، حيث أن كشف الشبهات يزيل الغشاوة ويكشف الزيف والرد على الشبهات والأباطيل.... الخ.

إن الحوار مهم في حياتنا جميعا؛ فهو الأداة الوحيدة للتواصل بين الناس ومنهج من مناهج الإصلاح في المجتمع ولا يكون إلا باستخدام اللغة الراقية المعبرة عن رأيك بكل هدوء، فالحوار بهذا يهدف إلى إقناع الطرف الآخر

[1] ينظر :يحي بن محمد زمزمي ،الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ،دار التربية والتراث ،ط1 ،(1414هـ - 1994م) ،ص 32-33 .

بوجهة نظرك أو بوجهة نظره وهذا يحتاج إلى أسلوب مهذب وأفكار مرتبة ومتسلسلة «فالمحاور الذكي، هو الذي يحسن ضرب الأمثلة، ويتخذها إما وسيلة لتقريب وجهة نظره من السامع وشرحه، وإما لإقناعه بفكرته»[1]

حيث أن أساس الحوار السليم هو اللغة السليمة المهذبة الخالية من التجريح والأسلوب الراقي الهادف إلى حل وسيط، وأسلوب الحوار يدل على مدى حرص المحاور على مشاعر غيره ورقي أخلاقه، حيث أن الإسلام دعانا إلى التعامل الجيد، حتى مع الأعداء لما تولده المعاملة الحسنة من أثر عميق في النفس البشرية، قال تعالى: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم» (سورة فصلت، الآية 34).

فاللغة المهذبة تدفع الطرف الآخر من التخفيف في حدة الصراع وتبعث الطمأنينة في قلبه والوصول إلى حل يرضي كافة الأطراف فنحن عندما نتحدث نحب أن يستمع إلينا الآخرين، لعل هذه الطبيعة في كافة الناس لأنها تشعر بالثقة والاحترام.

حيث أن الله عز وجل ميز كلامه في القرآن الكريم بأن جعل لغة الحوار فيه أسلوب للمخاطبة بين كافة خلقه، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه والحوار أساس من أسس الحياة الاجتماعية، حيث يقول عز وجل «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» (سورة الحجرات، الآية 13).

وهنا "تكمن أهمية لغة الحوار في أنه يساعد الإنسان على تطوير ذاته وأفكاره وزيادة خبراته ويمكنه أيضا أن يعالج ويحد انفعالاته الغير مرغوب فيه، وتتمثل أهمية الحوار اجتماعيا في التواصل وذلك أن الإنسان يميل بطبعه إلى التواصل مع الآخر لتبادل الخبرات والتجارب "[2].

إذ نجد أن الحوار هو الذي يبني شخصية الفرد بنفسه من خلال التواصل وإعطاء وتبادل الآراء مع المتحاورين، ويتصرف بعقلانية بدون تهور، إذ أن الحوار عملية اجتماعية يتواصل بها الإنسان مع الآخرين لتبادل الآراء والأفكار والوصول إلى حلول مُرضية، إذ نجد أن الحوار هو «سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، والأداة الفعالة التي تساعدهم على حل المشكلات الصعبة، وتعزيز التماسك الاجتماعي».

إذ أن الحوار هو البديل للعنف، وبه تتقلص مساحة العنف في المجتمع، لأنه ثقافة يؤدي إلى التحضر، ونجده بالمجتمعات المتحضرة بالعموم، هو نوع من أساليب الحياة ونجاحها.

---

[1] عبد الرحمان النجدي ،في أصول الحوار ،الندوة العالمية للشباب الاسلامي ،ط5 ، 1998م ، ص 45

[2] حواس نجلاء يوسف ،تصور مقترح قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري لطالبات السنة التحضيرية ، قسم اللغة العربية ،المجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة اسيوط ،مج 3 ،ع 11 ،ص 03

أما الغاية في الحوار الأصلية هي:

- إيجاد حل يرضي الطرفين.
- التعرف على وجهات النظر، وهو هدف تمهيدي عام.

فالحوار الأسري ضروري جدا في تكوين أسرة مثالية، حيث يوصي الدكتور "جون غراي "«أكثر الصعوبات في علاقات الحب لدينا هو التعامل مع الاختلافات والخلافات في الغالب بين الأزواج يمكن أن تتحول مناقشاتهم إلى مجادلات ثم من دون إنذار إلى معارك وفجأة يتوقفون عن الحديث بشكل ودي ويجرحون بعضهم ...»[1]

فبالحوار يعبر الإنسان عن كل ما يدور في داخله من أفكار ووسائل تحتاج إلى حلول وآراء وذلك بإشراكه بعض من الأفكار فيما يجول في ذهنه للوصول إلى مبتغاه.

فاللغة المهذبة تدفع الطرف الآخر من التخفيف من حدة الصراع وتبعث الطمأنينة في قلبه والوصول إلى حل يرضي كافة الأطراف، فنحن عندما نتحدث نحب أن يستمع إلنا الآخرين، لعل هذه الطبيعة في كافة الناس لأنها تشعر بالثقة والاحترام.

والحوار يعد من أحد أحسن طرق الإقناع والتأثير في النفس البشرية، ولأن الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد وتعويدها، واحترام آراء الآخرين وتتجلى أهميته في:

- دعم النمو النفسي والتخفيف من الصراعات والقلق والتخفيف من حدة المكبوتات والمشاعر العدوانية داخل النفس البشرية
- تقوية الروابط الاجتماعية والأسرية بين أفراد المجتمع أو الأسرة
- الحوار ضرورة تربوية .
- تحقيق التوازن في علاقات العمل وقدرته على تحقيق الرعاية الاجتماعية للعمال دون الإخلال بالتوازن الاقتصادي للمشروع.

ومنه نصل إلى أن للحوار مكانة أساسية في تطوير ذات الإنسان ومعارفه، فهو يفتح المدارك وبه يتبادل الناس الأفكار والمعارف، إذ أن الحوار أيضا يساهم في تعميق فكر الفرد، فالإنسان كائن يتغير بتغيير إدراكه للأشياء بالتعرف على الأفكار الجديدة.

[1] جون غراي ،الرجال من المريخ ... والنساء من الزهرة، دليل عملي لتحسين الاتصال والحصول على ما ترغب في علاقاتك الرياض ،مكتبة الحرير ،ط1 ،ص 95.

فالحوار له دور بارز في إنهاء الحروب بين الناس فلولاه لتصرف الأفراد فيما بينهم، ومن خلاله يتم إظهار الحق دون خسائر أو إهانة لأحد الطرفين.

2.2.1 أركان الحوار:

لكي ينجح الحوار ويصل إلى الهدف الرئيسي منه؛ ألا وهو حل المشكلات المطروحة والتفاهم على حل موضوع ذلك الحوار والوصول إلى حل فيما بينهما، إذ نجد ركنان أساسيان للحوار المتمثل فيما يلي:

- **طرفا الحوار:**

إن الحوار لابد له من وجود أكثر من طرف خلال عملية المحاورة فالحوار لا يتحقق إلا بطرح أكثر من رأي وفكرة في الموضوع المحدد «لأن الحوار يتحقق إلا عندما يتم طرح أكثر من فكرة في موضوع محدد»[1]

أما الحوار الداخلي أو مع النفس فهو حوار أو حديث فردي بين الشخص وذاته، فالشخصية في هذا النوع من الحوارات توجه كلامها إلى الداخل لمراجعة الذات، نجده من يسأل نفسه ويجيب بنفسه أيضا، ففي هذا النوع من الحوارات " النفس أو الذات " هي التي تشكل الطرف الآخر، فهو «حوار ذاتي لا يعين إلا فردا واحدا داخلي يبقى سرا شخصيا ما لم يفصح عن القائم به، أو يقم بنشره»[2]

حيث إنه إن لم يصرح به يبقى سر بينه وبين نفسه إذ لم ينشره ويصرح به ولا يجد له حلول لهذا الحوار فتساؤلاته تبقى دائما عامة لأنها بينه فقط في داخله.

ولكي يتمكن طرفي الحوار إجراء الحوار في جو طبيعي يجب أن يقوم على الاستماع الجيد من قبل الطرف المتحاور ومبني على الاحترام والتفاعل على الأفكار المطروحة حتى إنه «إذا أردنا الحوار ينتهي إلى نتيجة منطقية، فلابد أن يمتلك كل منهما حرية الحركة الفكرية التي تحقق له الثقة بشخصيته المستقلة»[3].

ومعناه أن المحاور يجب أن تتوفر فيه الثقة لكي تتحقق فيه ما يسمى بالحركة الفكرية، وإذا لم تتوفر الثقة لا يتحقق الحوار والمناقشة وتحدث في الشخصية الإرباك والتوتر وتشتت الأفكار، فلا يستطيع أن يقدم أدلته وبراهينه لمعالجته الموضوع ولا يصل بذلك إلى نتيجة منطقية، حيث يقول عز وجل: «قُلْ يأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهتدى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ» (سورة يونس، الآية 108).

---

[1] عبد الستار ابراهيم الهيني ،الحوار ... الذات والآخر ،إشراف خالد حسن هنداوي ،منتديات بهجة النفوس الإسلامية ،الثلاثاء 2014.

[2] سناء محمد سليمان ،فن وآداب الحوار بين الأصالة والمعاصرة ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1 ، 20م ،ص 70

[3] عبد الستار ابراهيم الهيني ،الحوار ... الذات والآخر (مرجع سابق)

«تتم العملية الحوارية لتصل إلى الهدف المرجو، وهذا يرجع إلى نية المتحاورين ومدى صدقهم للوصول إلى الحق وينبغي على المتحاورين أن يكونوا على قدر من العلم لأنه لا يقوى كل إنسان على الحوار والجدل»[1]

إذ أنه لا يصل الحوار إلى الهدف المبتغى إلا إذا كان الشخص المحاور ذا بداهة وتفكير فالله عز وجل خلق كافة البشر وجعل لهم اختلافات في عقولهم وإدراكهم ومدى قدرتهم على التأثير بمن حولهم، فالمحاور الجيد هو من تتوفر فيه الجاذبية والتأثير الأكبر، وأن تكون أيضا هدف كافة أطراف الحديث، هو الوصول للحق وكل طرف يتحدى الطرف الآخر بواسطة الدلائل الواضحة والسليمة والاعتراف بالخطأ إن كان مقتنع بكلام الآخر هكذا يتحقق الحوار الفعال.

- **موضوع الحوار:**

الحوار هو جدلية الحياة اليومية نمارسها تلقائيا فنحن نتحاور في كل لحظة مع أنفسنا أو مع الآخرين لكن على الحوار أن يكون مقنعا إذ يجب أن يحتوي على موضوع يدور حول النقاش، فالحوار لا يتم في فراغ وإنما يدور حول فكرة أو موضوع يستأهل المناقشة.

إذ أن الموضوع هو «جوهر الحوار وتحديده يكتسب في بداية الأمر الأهمية العظمى ،وكلما جرى الاتفاق على ذلك كان الحوار معلوما وواضحا للأطراف المشتركة فيه »[2]،إذ أن الأمر الأساسي في العملية الحوارية هو الاتفاق على موضوع يدور حوله الحوار المتبادل بينهم ،وأنه كلما اتفقوا على الموضوع كان الجدال الواقع بينهم معلوم ،فاختيار الموضوع له أهمية عظمى في إنجاز حوار فعال وناجح من دون أي تعصب بين الأطراف ،ولابد للمحاور أن يكون على علم بالمسألة التي سيحاور فيها ،وقد ذم الله عز وجل الذين يجادلون في الله بغير علم ،قال الله تعالى :«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ» (سورة الحج، الآية 8).

فلا تتم المناقشة في موضوع لا نعرفه جيدا، ولا ندافع عن فكرة ونحن لسنا مقتنعين بها لكيلا نعرض أنفسنا للإحراج، فموضوع الحوار والعلم بتفاصيله، ووجود أدلة وبراهين حوله سلاح فعال في يد المحاور الناجح.

كما أنه من حق البشر أن يختلفوا وأن يتفقوا حسب قول الدكتور يحي الجمل «كوننا لا نعرف كيف نتفق أصبح أمرا شائعا، لكن المشكلة الحقيقية أننا لا نعرف كيف نختلف»[3]

---

[1] مجدي عبد الله شرارة ،الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،فريدريتش ايبرت ،مصر ،2015م ، ص49

[2] عبد القادر الشيخلي ،أخلاقيات الحوار ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،الأردن ،199م ،ص 52

[3] يحي الجمل،تعالوا نختلف،مجلة العربي ،الكويت ،نيسان (أبريل) ، 1998م.

فالمخيف في الاختلاف أنه يتحول إلى تعصب وعداء، فالاختلافات هي من طبائع البشر ولا يمكننا تجاوز الاختلاف إلا من خلال الحوار وتبادل الآراء من دون مشاكل وتعصبات.

لذلك من الأفضل أن يختار الموضوع بعناية، وأن يكون المحاور على معرفة بالموضوع، ويستحسن أن يكون موضوع الحوار في:

- مشكلة لم يصلوا فيها إلى حل، فيكون الحوار بقصد الوصول إلى رأي حاسم وعام.

وهناك مواضيع أخرى يجري حولها الحوار: سياسية، اجتماعية، أسرية، أخلاقية، فالحوار يكون في كل وقت، لا كن المهم أن يكون هناك موضوع محدد يجري عليه الحوار.

3.2.1 أهداف الحوار:

يعدّ الحوار أفضل طريقة للتفاهم بين الأشخاص كونه يتم بطريقة مهذبة، للوصول إلى نتيجة بين المتحاورين، وللحوار أهداف أهمها:

- تعميق التفاهم بين المتحاورين.
- الحوار يهدف إلى أمور خير وعظيمة للبشر وصلاح المجتمعات.
- إيجاد حل وسيط يرضي جميع الأطراف.
- التعرف على وجهة نظر كل طرف من الأطراف، ومعرفة آراء كل منهم وهذا هو الهدف الرئيسي المهم في قيام الحوار.
- الحوار يعطي الموضوع حيويته، به لا يكون هناك وقت ودافع للملل والضجر بل يدفع الطرفين للاهتمام والتركيز
- «ومن أهم أهداف الحوار: الوصول إلى الحق، وترجيح أحد الآراء المطروحة، وتضييق قوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر»[1].
- إذ أن الحوار يساعد على عرض الأفكار من قبل الطرفين والحجج والأدلة، فهو يدفع الشبهات ويجعل المحاور قادر على عرض الأفكار والغايات وتوضيح الشبهات والرد عليها.
- الحوار يهدف إلى إقناع كل طرف من أطرافه باستخدام الأدلة المنطقية الواضحة والبراهين والحجج لإثبات رأي.

[1] يحي بن محمد الزمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء اكتاب والسنة ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة ،ط1 ، 1994م ، ص44

– «الحوار بوابة لتبادل المعرفة بين الحضارات وإزالة نقاط الالتماس والأزمة »[1] .

– إذ أن الحوار هنا يتبادل به المعرفة والحضارة بين الدول والحضارات فهو ليس بين الإنسان والآخرين فقط، فقد يكون حوار اجتماعي أيضا بين الأوطان أو العالم كله، به قد يكون حل لجميع الأزمات العلمية

– الوصول إلى صيغة للتفاهم والتعايش والتكامل وحل الأزمات وإرساء روح التفاهم والحب والمودة أيضا.

– «وللحوار فائدة عظيمة في بناء الشخصية، إذ نستطيع أن نعالج القصور أو النقص في بناء عناصر الشخصية (قلة الذكاء، ضعف الجسم، قبح المنظر)»[2].

– إذ بالحوار تبنى شخصية الفرد وترفع من معنويات المتحدث وكذلك السامع، إذ تعالج النقص الذي في أفكار الشخص.

– بالحوار تتبادل المعارف، إذ كل طرف يعطي أفكاره وآراءه يتبادلها ويتناقش فيها.

– الخروج باتفاقيات ترضي كلا من الطرفين وجميع المشاركين في الحوار، حيث أنه بالحوار يتم الاستماع لوجهات النظر المختلفة لدى أطراف الحديث.

– الحوار سبيل جيد لتصحيح الأخطاء وباب واسع للتشاور والتناصح، وبه يتدارك النقص.

– «نشر المعارف وتحفيز المواهب وإثراء الثقافات»[3]

[1] د.مجدي عبد الله شرارة ،الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،مؤسسة فريدريتش ايبرت ،مصر ،ص 40

[2] سلمان خلف الله ، الحوار وبناء شخصية الطفل ، مكتبة العبيكان ، 1999 ،ط1، ص43 .

[3] مجدي باسلوم ،بناء الأفكار في أدب المناقشة والحوار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 2005، ص 197

4.2.1 شروط الحوار:

للحوار شروط ينبغي على كل محاور معرفتها لكي يتحقق الهدف من الحوار وهي كما يلي:

- كل طرف له رؤية واضحة تخصها (عند كلا الطرفين).
- على المتحاورين أن يكون لهم علم بالموضوع الذي يتحاوران من اجله ويتنازعان عليه لكي يتكلم كل طرف ضمن الموضوع ولا يتحدثان عشوائيا لان الحوار له قواعده وضوابطه.
- «البعد عن الانفعال، فهو يشوش الأفكار والبعد عن الإساءات التي تضعف الموقف وتقلبه رأسا على عقب»[25]
- الاحتفاظ بالفكرة وعدم الانتقال من فكرة إلى فكرة اخرى قبل الانتهاء من الفكرة الأولى
- التحلي بآداب الحوار والاستماع للآخرين عندما يطرحون آرائهم
- «البعد عن الاستطراد فهو يعرقل الوصول إلى الهدف او يؤخره»[26]
- الوعي بالأهداف الموجودة من الحوار
- أن يكون المحاور ذا علم، إذ أن الجاهل يفسد أكثر مما يصل حيث أن الله عز وجل قال «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ» (سورة الحج، الآية 8)، إذ أنه في الآية دليل على المنع من الجدل والحوار لمن لا علم له.
- الإيمان بأن لكل شخص له قدره محدودة من التحصيل لأن كل إنسان في الحياة له رؤية جزئيه ومحدودة وهكذا هم كل البشر.

«من خلال الحوار يتم الكشف عن النقاط المظلمة وتسليط الضوء على الزوايا المعتمة، تعزز الرؤى والاجتهادات وتلاقح الأفكار، وتتضح الآراء والطروحات لذلك قالوا أن الأفكار لا تتضح إلا إذا لاكنها ألسنة مناظرة»[27]

ولنجاح الحوار بطريقة صحيحة التالية :

- تحديد موضوع الحوار (النقاش)
- اعطاء معلومات للمتحاورين
- تحديدا ما ليس موضعا للحوار

---

[25] مجدي عبد الله شرارة، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية مرجع سابق ذكره، ص54

[26] مجله مهارات الحوار والإقناع (مكونات تأسيس ثقافة الحوار) ، ص49

[27] عبد الكريم بكار التربية بالحوار ،الرياض ،2010 ،ط1 ،ص 23

- البعد عن التجريح
- إدارة الحوار
- تلخيصا لأهم النقاط

1 -3/ايجابيات وسلبيات الحوار وأنواعه:

الحوار دليل شخصية الإنسان المحاور فمن خلاله تتجلى شخصية الانسان وتظهر حقيقتها، ولابد لهذا للمحاور الجيد إدراك إيجابياته، والبعد بشتى الطرق عن سلبياته وبقدر المستطاع، وفيما يلي نتطرق إلى بعض من السلبيات والإيجابيات :

1.3.1 إيجابيات الحوار:

- التوكل على الله والاعتماد عليه سبحانه، فمن توكل على الله أفلح في دنياه وآخرته
- جلب المواضيع التي تستحق النقاش والحوار حتى يتهيأ لك الحوار وبكل سلاسة وطمأنينة
- الجرأة واللباقة والأسلوب الهادئ يتطلب بروزه وإظهاره في الحوار
- «يمكن لعملية الحوار أن تؤثر إيجابا على المجتمعات من خلال اظهار أن الخلافات والنزاعات فيما بينهم يمكن أن تدار وتحل سلبيا»[28]
- الحوار من أفضل الطرق للحصول على العدالة في غياب الحوار معناه غياب جزء من الحقيقة
- «الحوار يعلمنا سعة الصبر وقبول الآخر»
- الحوار نقاش بين طرفين او أكثر يغلب عليه الهدوء الهدف منه الوصول إلى حل يرضي الطرفين من دون تعصب او قلق.

2.3.1 سلبيات الحوار:

- الغضب الزائد عن حدة، حتى ولو كان بالقليل فهو من أكثر العوامل المؤثرة على اسلوب النقاش وهو طريقة لفشل الحوار
- الإطالة في الموضوع والثرثرة بدون أي معنى للحديث يؤدي إلى الملل

[28] مجلة تصميم عمليه الحوار المجتمعي ،دليل معهد الأرضية المشتركة للحوار المجتمعي ،2016م ،ص11

– «يمكن أن تؤدي إلى التنافس غير المرغوب فيه وتوصل إلى الحدة والانفعال واستثارة الآراء التعصبية والمنجزة»[29]

– انعدام الثقة فيما يقول او في شخصية الآخر

– قد يؤدي إلى العناد والتمسك بالآراء،

– وقد تدفع إلى خلق مشاكل بين الطرفين

- «إطلاق الكلام من دون أدلة وبراهين، أو من غير مستند علمي او حجة منطقية»[30]
- قد تؤدي إلى الضوضاء والفوضى والإجابات الجماعية إذ لم يحسن الحوار فيه.

يمكننا القول مما سبق أن الحوار من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع بالرغم من سلبياته وتعتبر وجهات النظر التي قد تدفع إلى تعديل السلوك، كما أنه يعد ترويض وتعليم للنفوس إلى قبول النقد واحترام الآخر حيث أنه " الاختلاف في الرأي لا يفسد للودِّ قضية"

1-4/ أنواع الحوار :

الحوار يعتبر عنصرا أساسيا في بناء النصوص النثرية وهو ذلك الذي يجعل الأثر الوظيفي، في إقامة البناء الدرامي معتمدا على عامل التطور ومن موقف إلى موقف آخر وهو بذلك أنواع:

1.4.1 الحوار الخارجي:

إن الحوار هو أهم الأسس التي يقوم عليها النص المسرحي وذلك لأنه المادة الأساسية في البنية الحوارية.

فالحوار الخارجي" ينطلق من علاقة تبادليه بين طرفين، فهو يستدعي إذ يوجه الخطاب نحو شخص ما، فيما يوجد هناك متكلم واحد متلقي"[31] ،أي يشتركان فيه شخصيتين او أكثر في الحديث حول رسالة معينة.

---

[29] سهلية محسن الكاظم الفتلاوي ،المناهج التعليمية والتدريس الفاعل ،ط 1 ،ص 397

[30] مجدي عبد الله شرارة، الحوار الإجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الإقتصادية والإجتماعية مفهومه دوره أهدافه، فريدريش ايبرت، مصر، 2015م، ص80

[31] قيس عمر محمد ،البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض رمضان نموذجا) ،عمان ،دار غيداء للنشر والتوزيع ،201، ص39-40

هذان العنصران هما اللذان يشكلان اللغة في النص باعتبار أن وظيفة اللغة هي الاتصال او التواصل حيث يجمع بينهما، أي المتكلم والمستمع في زمان ومكان واحد أثناء الحوار، ولهذا نجد أن كلا من المتكلم والمستقبل يعيشان هذا الموقف من صدق وعفويه مما يؤدي ذلك إلى تأثير المتلقي وتفاعله مع الحوار.

وتعريف آخر له: حيث يعرف الحوار الخارجي بأنه حوار يدور بين شخصيتين او أكثر في إطار مشهدي داخل العمل الأدبي بطريقه مباشرة، وأطلق عليه تسميه الحوار التناوبي أي يقصد به تناوب فيه شخصيتان او أكثر بطريقه مباشرة

ويعرف أيضا أنه الكشف المباشر عن الشخصية والكشف عن طروحاتها الفكرية عبر الاتصال بين المتحاورين

2.4.1 الحوار الداخلي monologue

يختلف الحوار الداخلي عن الحوار الخارجي في كونه أن الحوار الداخلي هو نمط تواصلي لكنه لا يستدعي وجود الآخر، أي ألا يكون فيه اشتراك لشخصين أو أكثر في تبادل الاطراف حول رسالة معينة، فالحوار الداخلي يكون حوار من جهة واحده ويوجه إلى الداخل ليبين موقف الذات تجاه أشياء لا تظهر في الحوار الخارجي.

فإن الاستخدام الأدبي والنقدي للكلمتين يفرق بينهما «على أن المونولوج نوع أدبي شامل لكل ما تنطقه الشخصية على منصة المسرح، في حيث تعد المناجاة نوع من أنواع المونولوج أي نوع محددا من أنواع المونولوج وخاصة عندما تفضي الشخصية بمكنونات قلبها عن انفراد في لحظه من لحظات التطور المصيري الحاسم»[32]

فهنا الحوار يكون دون مشاركة طرف الآخر فهنا الحوار يكون بين الشخصية وذاتها يكون ذلك نتيجة صدمة نفسية عاشتها الشخصية ما ترتب عنها نوع من القلق والانفعال وقد تسعى من خلاله إلى دراسة ومناقشة المواقف.

وقد نجد هذا النوع من الحوار (الداخلي) يشتمل على نوعين اثنين :

أ) المونولوج المباشر:

وهو نوع من أنواع الحوار الذي يعد نمط من «المونولوج الداخلي ذلك أن هذا النوع لا يهتم بتدخل المؤلف وعدم التوهم أي افتراض أن هناك مقدمها، قد يشهد هذا الحوار تداخل بين ضمائر وسيطرة الضمير الغائب على المشهد الحواري»[33]

[32] نبيل راغب ،موسوعة الإبداع الادبي ، لشركة العالمية المصرية للنشر ،ط1 ،دار نوبا للطباعة ،القاهرة ، 199م ،ص378

[33] هيام شعبان ،السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ص 220-221

أي أن هذا الحوار يحتوي أو يوجد فيه تداخل بين ضمائر (ضمير المخاطب والغائب) ويعتبر الضمير الغائب هو الضمير المسيطر على المشهد الحواري.

إذ نجد تعريف آخر لهذا الحوار «أنه هو الذي يقدم الوعي للقارئ بصوره مباشره على عدم الاهتمام بتدخل المؤلف أي انه يوجد غياب كلي للمؤلف، بل أن الشخصية لا تتحدث حتى إلى القارئ، فالشخصية توجه كلامها إلى الداخل محاوله لمراجعه الذات وفك لرموزها[34]، ويقصد به هنا المونولوج المباشر يكون فيه غياب كلي للمؤلف ذلك أن الشخصية لا توجه كلامها للمؤلف وإنما توجهه إلى الداخل.

ب) المونولوج غير المباشر:

فهو المونولوج الذي يختلف عن المونولوج المباشر في كون أن المونولوج غير المباشر يكون دائما فيه تدخل للمؤلف واستعماله لضمير المتكلم المفرد على عكس المونولوج المباشر الذي يكون فيه غياب كلي للمؤلف.

ويعد هذا النوع نمط من «المونولوج الداخلي ويكون المؤلف والحوار غير المباشر حاضرا دائما ويتولى مهمة ارشاد القارئ وتدخله بين ذهن الشخصية والقارئ»[35]. ويقصد به هنا أن هذا النمط من المونولوج يكون فيه المؤلف حاضر دائما أي عدم غيابه وتوليه مهمة ارشاد القارئ

ويعرف أيضا بأنه: «هو الذي يعطي القارئ إحساسا لحضور المؤلف المستمر ويستخدم وجهه نظر المفرد الغائب بدلا من وجهه نظر المفرد المتكلم وطرق الوصفية والتعبيرية»[36]

الحوار الداخلي يقدم على نحو معايير للحوار الخارجي فهو كلام موجه للجميع على حد سواء للمتلقي والأشياء بيد انه يوجه بالدرجة الأولى إلى ذات المرسل.

[34] قيس عمر محمد ،البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني نموذجا) ،دار عيدا للنشر والتوزيع ، 201م ،ص58

[35] هيام شعبان ،السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله ص 221

[36] قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني نموذجا)، ص59

المبحث الثاني: الإقناع:

جميعنا يمارس في حياته اليومية عملية الإقناع سواء من قبل التجار ووسائل الاعلام او من قبل الاشخاص معنيين في حياته، وبما أن لهذه المهارة تأثير أساسي على الأفراد والمجتمعات ككل ينبغي تعلم تقنياتها لأنها حتمية لكل ما وقع حياتنا، ومن هنا تكون إشكالية مبحثنا هذا: ما هو الإقناع؟ وفيما تتمثل عناصره؟ وما هي وسائل الإقناع؟

2-1/ تعريف الإقناع:

حتى يتضح مفهوم الإقناع علينا التعرف على اللفظة لغة واصطلاحا:

أ) الإقناع لغة

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة قنع أن القاف والنون والعين أصول صحيحة

"والإقناع : الاقبال بالوجه على الشيء، يقال : اقنع له يقنع اقناعا ويقولون : قنع، قناعة، إذا رضى، وسميت قناعه لأنه يقبل على الشيء الذي له راضيا"[37]، لقوله تعالى" وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ" (سورة الحج، الآية 36) و" القناعة بالفتح هي الرضا بالقسم" [38]

اي أن (قنع) هي قنع بنفسه قنعا وقناعة: أي بمعنى الرضا بها.

و"المقنع" بفتح الميم العدل من الشهود، يقال فلان شاهد مقنع

وكما قيل في لسان العرب" رفع الراس في اعوجاج"[39]، كما قال تعالى "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ" (سورة ابراهيم، الآية 43)

قال لبيد: فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع

ويطلع من هنا معنى الكلمة في اللغة انها تقترب من معنى الرضا والقبول والاطمئنان.

ب) الإقناع اصطلاحا:

الإقناع هو عملية تغيير او تعزيز موقف او معتقد او سلوك او هو التأثير في المواقف والمعتقدات والدوافع والسلوكيات، "فهو وسيلة تهدف إلى تغيير موقف او سلوك او حدث معين

---

[37] احمد بن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5، 395 هـ، (باب القاف)، ص 32/33.

[38] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 1119، (باب القاف)، ص3753.

[39] ابن منظور، لسان العرب، 1119، (باب القاف)، ص3753

ويتم ذلك باستخدام كلمات مكتوبة ومنطوقة لنقل المعلومات أو المشاعر، فالإقناع هو أيضا آداه تستعمل في كثير من الأحيان في السعي لتحقيق مكاسب شخصية[40]."

من خلال هذا فإن وجوده مرتبط بالإقناع ارتباطا وثيقا بالتأثير من خلال الدور الذي يلعبه عن طريق الحجج والبراهين الذي يؤتى بها لتحقيق الأهداف والمكاسب

إذ نجد الدكتور "عامر مصباح" يعرف الإقناع بانه " عملية ايصال الافكار والإتجاهات والقيم والمعلومات، اما إيحاءا أو تصريحا عبر مراحل معينة وفي ظل شروط موضوعية وذاتية مساعدة عن طريق عمليه الاتصال[41]"

هنا نصل أن الإقناع عملية يتم تقسيمها على عدة مراحل حتى يصل إلى النتيجة التي تتمثل في التأثير على اتجاه أو سلوك أو راي اتجاهين.

كما أن الإقناع هو " آلية رئيسية لتكوين الآراء والمواقف[42]"

هو عمليه طرح الحجج ومحاولة قبول ما يطرحه المتكلم من افكار اذ انه عملية كلامية تستهدف التأثير العقلي من طرف (المتكلم والمتلقي) قصد التفاعل الإيجابي بالإثبات والبراهين والحجج.

وكثيرا ما يرتبط مفهوم التأثير والإقناع لدرجة كبيرة فالمعنى الظاهر لمصطلح التأثير يدل على رسالة تنطلق من المرسل لتصل إلى المتلقي إذ يستعين بعدة وسائل وأساليب إقناعية "والتأثر هو ارادة وفعل لتغيير الاتجاهات والاعتقادات والآراء، أو على الاقل تعديلها أو ترسيخ قيم وأفكار جديدة"[43]

نستنتج مما سبق أن الإقناع يهدف إلى التأثير على العقل والفكر من خلال تغيير اتجاهاته أو تقبل فكرة أو رأي لأمر معين عن طريق الحجج والبراهين.

---

[40] موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

[41] رومان نور الهدى، تقنيات الحوار الإقناعي في اللغة العربية (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر) قسم اللغة العربية، كلية الادب، جامعة ام بواقي العربي بن مهيدي، 2014-2015، ص 21

[42] عامر مصباح، الإقناع الإجتماعي،(خلفياته النظرية والياته العملية)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م، ص16

[43] مرجع نفسه، ص17

2=2/ عناصر العملية الإقناعية:

تتكون العملية الإقناعية من عناصر لابد من وجودها حتى تكتمل هذه العملية بنجاح وهذه العناصر: هي المصدر(المرسل)، الوسيلة، المستقبل (المرسل اليه)، الرسالة، التأثير،

هذه العناصر لابد من وجودها ولتوضيح ذلك نبرزها في المخطط الاتي:

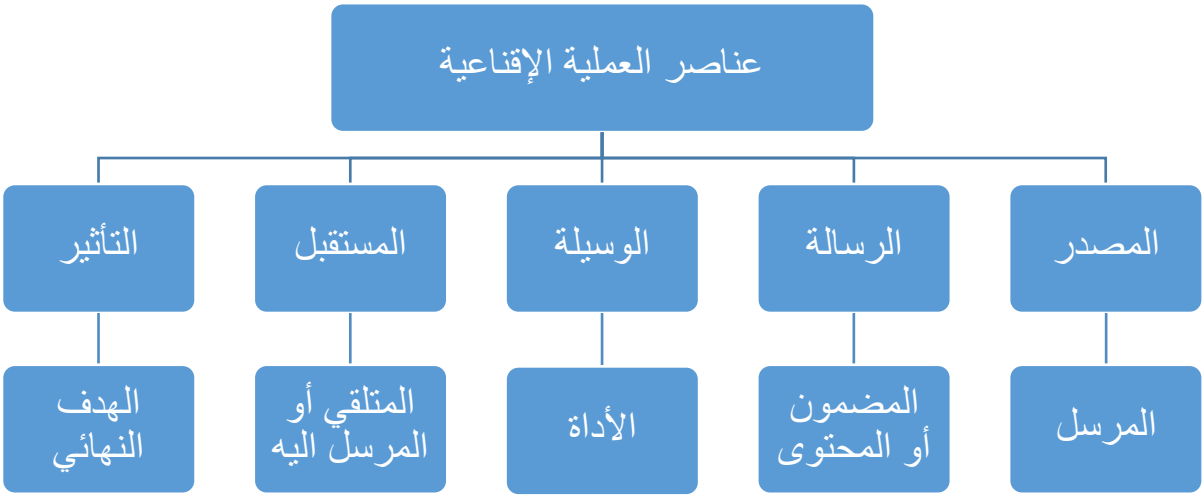

1- المصدر (المرسل):

يقصد بالمصدر هو ذلك الطرف الذي قام بفعل الإقناع ويسعى إلى اقناع طرف أخر بفكره باستعمال الكثير من التقنيات المساعدة، وينبغي أن يتميز بالعديد من الصفات: الثقة، المصداقية، المستوى العلمي والثقافي والمعرفي، التزاما بالمبادئ التي يريد إقناع الآخرين به.

"ويقصد بالمصدر ذلك الطرف الذي يسعى إلى اقناع طرف أخر بفكرة ما مستخدما في سبيل تحقيق ذلك العديد من التقنيات المساعدة"[44]

إذ بهذا الطرف ينتج الخطاب باعتباره مؤسس العملية التواصلية، وهو المسؤول عن نجاح أو فشل العملية الإقناعية بعده المتكلم الذي يقوم بعمليه الإقناع حتى يشكل المرسل منبع المعلومات أو المعاني ومطلق عمليه الاتصال.

[44] نزهه حنون، الاساليب الإقناعيه في الصحافة المكتوبة الجزائرية، (مذكرة ماجستر) تخصص الاتصال والعلاقات العامة كليه العلوم الإنسانية والإجتماعية قسنطينة 2007/ 2008 صفحه 19

2- المرسل اليه (المستقبل)

"وهو الطرف الآخر والمتلقي للرسالة والمتأثر بعملية الإقناع فيهم فقد يكون الضحية حينما تكون الرسالة غير نزيهة ويكون المستفيد عندما تكون الرسالة نظيفة وشريفه والمستقبل قد يكون فردا أو جمهور[45] حيث انه يقصد به الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يستقبلون رسائل التأثير التي تصدر عن المرسل ويتضمن هذا العنصر مجموعه من العناصر فهي:

- حاجات الفرد
- الدوافع الاجتماعية للفرد
- البيئة الاجتماعية التي يعيش بها الفرد

وبالتالي معرفة المرسل احتياجات الجمهور تؤدي إلى نجاح العملية الإقناعية هذه من جهة ومن جهة أخرى يجب أن يكون المرسل قادرا على الإقناع وعلى المتلقي قادرا للاقتناع

3- الوسيلة:

إذ تكمن أهميتها في إقناع طرف المتلقي وتفسير سلوكه والتأثير عليه، وينبغي استخدام الوسيلة الأنسب لكل جمهور من أجل تحقيق عملية الإقناع، فبعض الوسائل تؤثر في الجماهير دون الأخرى وبالتالي تكون أكثر اقناعا من غيرها، حيث اعتبر كل من بيترسون وترستوني في عام 1933 أن الاختيار المحكم للوسيلة هو جزء لا يستهان به لنجاح العملية الإقناعية[46] فنجاح هذه العملية لا يعتمد فقط على مضمون الرسالة وصياغتها ولا على مهارات المرسل والبناء العلمي للرسالة.

من خلال ما ذكر نصل إلى ما يلي: إن نجاح الوسيلة يعني بتوفر عناصر خاصة بها لطريقة العرض وتقديم مضمون الرسالة على اعتبار أن الوسيلة تتمتع بثقة جمهورها وتكون قدرتها اللاإقناعية عالية فتجعل المتلقي متشوقا ليصل إلى مضمونها وعلى الإطلاع على ما اعتمد فيها من وسائل التأثير والإقناع.

---

[45] توفيق صالح البياتي، الإقناع والتأثير ودورهما في نجاح الدعوة الإسلامية الجامعة الإسلامية، بغداد، كليه اصول الدين ،2010 ، من صفحه 14

[46] نبيله بوخبزه، 1995، نقلا عن نزهه حنون، مذكره ماجستير، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، 2007 صفحه 20-21

4- الرسالة:

يعد أهم العناصر في العملية الإقناعية التي تستخدم في الإقناع لأن العنصر الذي يتم من خلاله نقل الفكرة من المرسل إلى المتلقي حيث أنها تعرف " بالفكرة أو مجموعة الافكار والقضايا أو الإتجاهات أو الخبرات التي يريد القائم من إقناع نقلها للمستقبل والتأثير عليها طبقا لها "[47] ولكتابه رسالة مقنعة يجب أن يتوفر فيها ما يلي:

استخدام اللغة السهلة البسيطة

الإعتماد على القيم الإيجابية

المصداقية في الكتابة

استخدام الأدلة والترتيب المنطقي

والرسالة هي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وهي الفكرة التي تنقل إلى مستقبل الرسالة المتضمنة معاني ومعلومات وآراء وأفكار ويمكن تعريف المضمون هي " قلب عمليه الاتصال وحلقه الوصل بين المرسل والمستقبل ولا يمكن لعمليه الاتصال أن تتم إلا بها." [48]

وهكذا يتبين أن الرسالة لابد أن تكون واضحة وصريحة وموضوعية غير متحيزة وأن تكون دقيقة في المعلومات ومرتبة ترتيبا منطقيا وأن تكون المعلومات موافقة للهدف المرجو.

5- الأثر (التأثير):

أي أن النتيجة التي تتركها الرسالة الإقناعية في المتلقي وعليه يمكن معرفه أن كانت ناجحة أو فاشلة إذ أن الذي قام بالإقناع المرسل هو من يلاحظ الأثر لدى المتلقي، ويعد بمثابة الهدف من الإقناع "حيث أنها تمثل الهدف الأساسي لعملية الإقناع في تحقيق أغراض محددة على مستوى السلوك أو الاتجاه كما تمثل الخطوة الأخيرة في عمليه الإقناع."[49]

---

[47] محاضرة عناصر العملية الإقناعية، (ج1)، سداسي 2، مقياس الاتصال الإقناعيي والحجاجي، ماستر اتصالات وعلاقات عامه، ص3

[48] حنيش نورة، مهارات الإتصال الإقناعين عند الشيخ محمد الغزالي، قسم العلوم الإنسانية، جامعه الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2014-2015، ص54.

[49] نزهه حنون الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، مرجع سابق، ص23

2-3/ وسائل الإقناع:

يوجد نوعين من وسائل الإقناع في النص الحواري هي الوسائل المنطقية والوسائل اللغوية إذ نجد لهذه الوسائل دور كبير في أداء الوظيفة الإقناعية من خلال التفاعل بينها وليست معالجة كل نوع على حدا للوصول إلى تلك الوظيفة.

1.3.2 **الوسائل المنطقية**: نذكرها باختصار فيما يلي

أ) **القياس المنطقي**: يعتبر القياس المنطقي هو نوع من الحجة المنطقية التي تطبق المنطق الإستنتاجي للوصول على استنتاج بناء على فرضيات وهو فكري يوناني يعتمد على الحجج المنطقية، تثبت صحة كلامه حيث أن القياس المنطقي عبارة عن قولين أحدهما مرتبط بالأخر عن طريق التعليق لهما بقول ثالث يفصل بينهما مثل:

كل الناس فانون

سقراط إنسان

سقراط فان

حيث أن هذه البنية السابقة لها ثلاثة اقوال

- الاول: المقدمة المنطقية الكبرىmajor premise
- الثاني: مقدمة منطقية صغرىminor premise
- الثالث: نتيجة conclusion [50]

ب) **القياس المضمر**:

هو أحد أنواع القياس المنطقي "معيار مقياس المضمر أنه قياس محذوف المقدمة وهي عادة المقدمة الكبرى"[51].

أي أنه القياس الذي اكتفى بمقدمة واحدة وذلك لكون المقدمة الكبرى معلومة وواضحة عندما نقول: ما حكم الزكاة؟ أرد عليه بـ: يا أخي المسلم الزكاة فريضة وأصمت، فهنا الدين الاسلامي فرض على كل مسلم وأوجبها عليه فهنا قولنا الزكاة فريضة أصبحت الجملة واضحة مثل:

---

[50] محمد العبد، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجله النقد الادبي علميه محكمه، ع20/صيف خريف 2002، ص56

[51] محمد العبد، النص الحجاجي ، دراسة في وسائل الإقناع، مرجع السابق ، صفحه 58

" المقدمة الكبرى (مضمرة) يفهم الكاتب حين يكون صادقا فيما يكتب

المقدمة الصغرى (مذكورة) كان القدماء صادقين حين يكتبون

النتيجة (مذكورة) ومن هنا فهمنا القدماء"[52]

ج) القياس المتدرج:

يعتبر القياس المتدرج شكل من أشكال تحديد العلاقات المنطقية الدلالية بين الأقوال " وذلك بأن تتصل بعض المجموعات القياسات المنطقية ببعض حتى تؤدي إلى نتيجة هي المقدمة الكبرى نتيجة أخرى... "[53].

2.3.2. الوسائل اللغوية:

"يمكن أن تميز بين عدد من البنية اللغوية منها بنية التكرير وبنية التوازن وبنية الازدواج أو التوازن[54] "

أ) بنية التكرير :

تعد بنية التكرار من أهم البنيات المهمة التي ظهرت خاصة عند الشعراء والأدباء حيث يعرف بأنه تكرار اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد أما للتنبيه أو التوكيد مثل قوله تعالى: " الْحَاقَّةُ • مَا الْحَاقَّةُ " (سورة الحاقة، الآية 1-2) ويسمى أيضا الترديد أو الترداد

"فقد صنفها "ابن الأثير "التكرير إلى صنفين هما:

1- التكرير في اللفظ والمعنى

2- التكرير في المعنى دون اللفظ

وهذا ما ذهب اليه المحدثون بعدها تكرير:

1- تكرير الشكل

2- تكرير المضمون"[55]

ولكل من هذه الأشكال نوع من هذه الأنواع شكل فرعي يتمثل آلية تشديد المعنى وإقناع مستقبل

---

[52] مرجع نفسه ص58

[53] ينظر: وفاء دبيش، آليات الحجاج وسبل الإقناع في كتاب الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة، للإمام القرافي، دراسة لسانية وتداولية، رسالة دكتوراة، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، جامعة باجي مختار، عنابة، 2017، ص 62-63

[54] مصدر نفسه

[55] وفاء دبيش كتاب آليات الحجاج وسبل الإقناع ص 63

ب) بنية التوازي:

التوازي هو عبارة عن تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على ازدواج فني وترتبط ببعضها وتسمى عندئذ بالمطابقة أو المتعادلة أو المتوازية سواء في الشعر أو النثر[56]

ج) بنية الإزدواج :

هي جودة في صناعة الكلام وهو يعد كلام متوازن الاجزاء في عدد الوحدات والترتيب والفواصل اللغوية وتمثل بنية تركيبية مرتبطة العناصر بعلاقات سمعية

[56]عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية 1419هـ 1999م، ط1، ص 7

خلاصة

خصصنا الفصل الأول من البحث، لتتبع مفاهيمه الأساسية ومحاولة التعريف بها والتعرف عليها، حيث تطرقنا إلى تعريف كل من الحوار والإقناع، محاولا التطرق إلى معرفة التداخل بينهما .

إذ تطرقنا في المبحث الأول الذي عنوناه بـ "الحوار، مفاهيم أساسية "إذ نلاحظ في آخر المطاف أن المحاور إذا اختار أسلوب اللاعنف وابتعد عن التعصب، فهنا تحصل على بناء حوار ناجح يستخرج منه نتائج إيجابية مساهمة في خلق حوار راقي يبحث فيه عن المعرفة .

أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عناصر أساسية في الإقناع، وتبقى دائما حاجة الإنسان للإقناع وهذه المهارة تساعده على الحصول على ما يريد من الآخرين وعلينا أن نتعرف على أن الحجاج هو فن التواصل، تكمن قوته في التأثير على المتلقي .

وبالتالي هذه العملية تترجم في مختلف ممارساتها اليومية، سواء أكان بممارسة إلى نظام معين أو ممارستنا العادية، وذلك من خلال الحوار إذ كان مقنع.

الجانب التطبيقي

فنيات الإقناع اللغوية والتداولية في كتاب مصطفى محمود

«حوار مع صديقي الملحد»

خطة الفصل الثاني

- **تمهيد للفصل**

المبحث الأول: التعريف بكتاب الدراسة مصطفى محمود حياته واعماله

1.1. نبذة عن حياة مصطفى محمود

1-أعماله

2-وفاته

2.1. التعريف بكتاب «حوار مع صديقي الملحد»

- توطئة

المبحث الثاني: الفنيات اللغوية

1.2. التكرار

2.2. الأساليب الإنشائية

1- الإستفهام

2- النفي

المبحث الثالث: الفنيات التداولية

1.3. الروابط الحجاجية

تمهيد:

يعد الحوار من اللغات اليومية التي نمارسها تلقائيا، فنحن نتحاور دائما في أي لحظة مع غيرنا، لكن الحوار إن لم يكن مقنعا فهو بلا جدوى، وهنا تبرز علاقة الحجاج بالحوار الإقناعي، إذ أن الحجاج من الوظائف الرئيسية للإقناع من خلال الحجاج والأدلة المنطقية لإقناع الأطراف المحاورة بفكرة أو قضية ما، الحجاج مرتبط كثيرا بالإقناع وهدفه يكمن في اقناع الطرف الثاني للأول من خلال الحجج في العملية الحجاجية، وبهذا فدور الحجاج يكمن في تحقيق الإقناع.

وتتعدد تقنيات الحوار من خلال الوسائل المستعملة اللغوية الإقناعية المتمثلة في التكرار، الاستفهام، النفي، الأمر، النهي...الخ. والروابط الحجاجية التي يرتكز عليها التحليل الحجاجي ،إذ يعرف الحجاج بأنه لائحة من وسائل الإقناع موجهة للمتلقي للتأثير عليه أو تغيير رأيه ودفعه إلى اتخاذ موقف معين ،ويتطلب ذلك البحث عن أكثر عدد ممكن من الحجج واختيار ما يناسب منها من اقناع ،وسنركز في هذه الدراسة على بعض من استعمالاتها وتجلياتها من خلال متابعتها تطبيقيا في نماذج من كتاب "حوار مع صديقي الملحد "الذي سننجز نبذة مبسطة عنه تحتوي مولده ، وفاته ،بعض من أعماله ،ومعلومات عن الكتاب لمعرفه وجودها ومساهمتها في الربط والتقريب بين المعاني في تحقيق هدف التأثير والإقناع ودورها في تحقيق الاتساق والانسجام.

المبحث الأول: التعريف بالمدونة الدراسة مصطفى محمود حياته، أعماله

1.1. نبذة عن حياته:

هو مصطفى كمال محمود حسين ال محفوظ من الأشراف ينتمي نسبه إلى الزين العابدين، وهو "فيلسوف وطبيب وكاتب مصري "[57]، ولد عام 27 ديسمبر 1921 وعاش في مدينة طنطة في جوار مسجد السيد البدوي الشهير.

بدأ حياته متفوقا بالدراسة حتى ضربه مدرس اللغة العربية، فاكتأب ورفض الذهاب إلى المدرسة ثلاث سنوات وما أن رحل المدرس عن مدرسته وعاد مصطفى محمود إلى متابعة الدراسة ومن أقواله " الناجح هو ذلك الذي يصرخ منذ ميلاده"،"لو كانت الأشياء المادية اهم من المعنوية لما دفن الجسد في الأرض وصعدت الروح إلى السماء"[58]

وفيما بعد درس الطب وتخرج عام 1953

وعلى الرغم من احترافه الطب وكان متخصص في جراحة المخ والأعصاب كان من نبغاء اللغة العربية وخاصة الأدب منذ كان طالب "تزوج مصطفى محمود 1961 وانتهى الزواج بالطلاق 1973 وله منها ولدان أمل وأدهم، وتزوج ثانية عام 1986 وانتهى بالطلاق 1987"[59].

أنشأ مسجد شهير وسماه باسمه في منطقة المهندسين في القاهرة فيه ثلاث مراكز طبية ومستشفى ومتحف للجيولوجيا.

1- أعماله:

تمركزت جهود مصطفى محمود حول خطر الصهيونية وأشار إلى ذلك في تسع كتب أصدرها خلال حقبة التسعينات "وهذا ما أشار اليه واستكمل برنامجه لتلفزيون المصري ففي كتابه "إسرائيل البداية والنهاية " يقول هنا

[57] وفاة المفكر المصري مصطفى محمود ،مؤرشف من الأصل في 8 أوت 2018،اطلع عليه بتاريخ 10أكتوبر 2017.

[58] أقوال مصطفى محمود مؤرشف من الأصل 05 يونيو 2018 اطلع عليه بتاريخ 02يناير2020.

[59] مصطفى محمود ،مكتبة الإسكندرية ع 101037. updated by Adel hafez

إسرائيل تتصرف وكأنها تتعامل مع أصغار، وهي تتوسع وكأنها تمرح في فراغ وهذا الغياب للموقف العربي سوف تكون له عواقب وخيمة"[60].

"وقد ألف مصطفى محمود 89 كتاب تتراوح بين القصة و الرواية الصادرة والكتب العلمية والفلسفية والاجتماعية و السياسية إضافة إلى الفكر الديني والتصوف مرورا بأدب الرحلات ويتميز أسلوبه بالقوة و الجاذبية و البساطة. كما قدم 400 حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير"[61]

تميز مصطفى محمود بفن قصصي خاص فإمكاناته كانت جمع بين إحساس الأديب وإدراك الفيلسوف حيث كان فيه هذا الأسلوب نوع من عمق الفكرة ودفئ العبارة، فهو كان في قصصه لم يصور نماذج كلاسيكية من الشخصيات وإنما اتجه إلى تصوير أفكار في مواقف تحس وتحرك في النفس فالشخصية عنده وفاء للفكرة.

ومن روايته المشهورة "المستحيل" والأفيون و"العنكبوت" و "خروج من التابوت" و "رجل تحت صخر".

وتم إصدار كتابه "الله والإنسان" التي تمت مصادرته وتقديمه بعدها إلى المحكمة التي طلبها الرئيس جمال عبد الناصر بنفسه بناء على تصريح الأزهر باعتبارها قضيه كفر، فأصدر كذلك ازمة كتاب "الشفاعة" التي وقعت عام 2000 وتتلخص فكره الكتاب أن الشفاعة التي يشفع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته لا يمكن أن تكون كما نعتقدها نحن المسلمون ،ويروج لها علماء وفقهاء الشريعة أن الشفاعة بهذه الصورة تمثل دعوة صريحة لتواكل الممقوت شرعا وتدفع المسلمين إلى الركون إلى وهم حصانة الشفاعة التي ستخفف لنا لمجرد انتساب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرت الردود عليه حتى تجاوزت 14 كتاب"[62]

"مصطفى محمود ذلك الرجل الذي ظل طوال عمره في رحلة طويلة من الشك من خلال أسئلة بدأت معه منذ الطفولة والتي كانت تدور حول ماهية طبيعة العالم الذي نعيش فيه أن يكون منقسما إلى عقل مادة وما هو الموت ،هل هو نهاية كل حياة أو بداية حياة جديدة أو هناك سكون ولا يوجد حياة بعد الموت ؟من هو الله ؟وهل الله موجود ؟ومن أين جاء ؟وأين يذهب ؟وما هو الدليل على وجوده.

وأخيرا استطاع الإجابة عليها في كتابه الوحيد الذي يروي فيه ميلاده ورحلته من الشك والإيمان"[63]

---

[60] دعاء عبد اللطيف ،حذر من التطبيع وتوقع حصار مصر مائيا... مصطفى محمود واجه إسرائيل بالعلم والإيمان ،ينظر: www.aljazeera.net مؤرشف من الأصل 1 نوفمبر 2020 اطلع عليه بتاريخ 01 نوفمبر 2020.

[61] updated by hafez ،مصطفى محمود ،مكتبة الإسكندرية، ع 101037.

[62] مصطفى محمود ،شكرا ؛مجلة الشباب عدد 302(01 نوفمبر 2006)،ص 12 -15.

[63] السيد الحّراني مذكرات مصطفى محمود، دار الكتاب لنشر و توزيع 2014القاهره، الطبعه09 ص 7-8

2- وفاته:

توفي الدكتور "مصطفى محمود الساعة السابعة ونصف من صباح يوم السبت 21 أكتوبر 2009 الموافق لـ12 ذو القعدة 1420هـ بعد رحلة علاج استمرت عدة شهور عن عمر يناهز 88 عام وقد تم تشييع الجنازة من مسجده بحي المهندسين "[64]، فقد رحل الدكتور عن عالمنا المزيف الذي كان تشغله الكثير من الأسرار والتفاصيل وقام بتأليف كتاب كامل عن هذا العالم "رجل تحت صخر" فمات دون سابق إنذار.

2.1. التعريف بالمدونة:

يعد كتاب «حوار مع صديقي الملحد» لـ " مصطفى محمود " كتاب حواري أصدر عام 1986 م، يعتمد في منهجه على الحوار المستمر بين الشخص الملحد وصديقه المؤمن بالله سبحانه وتعالى، إذ يطرح اسئلة شهيرة مثل :هل الله موجود؟ ومصطفى محمود يجيبه علميا على اسئلته بالدلائل والأمثلة، حيث أن هذا الكتاب ديني فلسفي من تأليف الطبيب والمفكر الراحل مصطفى محمود، لكن هذا الكتاب تعرض لبعض من الانتقادات بسبب اعتماده على الفلسفة والعقل وعلقوا عليه بطريقة المنهج الديني الشرعي،[65]

يشتمل هذا الكتاب 19 فصلا، وهو بنظام سؤال وجواب لكي يكون سهل ومبسط في الفهم يتمثل في العناوين التالية:

- لم يلد ولم يولد
- إذا كان الله قدر على افعالي فلماذا يحاسبني؟
- لماذا خلق الله البشر
- ما ذنب الذي لم يصله القرآن؟
- الجنة والنار
- هل الدين أفيون؟
- حكاية المرأة مع الاسلام
- الروح
- الضمير

[64] " مصطفى محمود " ويكيبيديا http://www/wikipedia.org/wiki

[65] نبذه عن كتاب حوار مع صديقي الملحد ،اطلع عليه بتاريخ 20 فيفري 2020

- هل مناسك الحج وثنية؟
- هل القرآن من تأليف محمد؟
- لا يمكن أن يكون القرآن مؤلفا
- هل القرآن متناقض؟
- موقف الدين من التطور
- كلمه لا إله إلا الله
- كهيعص
- المعجزة
- معنى الدين
- فزنا بسعادة الدنيا وفزتم بالأوهام

عدد صفحات الكتاب 130 صفحة، له جزء1 ، موضوع الكتاب هو الإلحاد والإسلام باللغة العربية.

خلاصة

انفرد هذا المبحث بالتطرق إلى عدة مسائل رئيسية خاصة بالكاتب والكتاب الذي كان عنوانه (التعريف بمدونة الدراسة "مصطفى محمود" حياته وأعماله):

1. نبذة عن حياته (اسمه–نسبه–حياته–وفاته) وهي تعتبر قضية أساسية للقارئ .
2. ذكر أعماله: إذ ارتأينا إلى كشف كل جهوده وتأليفاته وحتى ذكر رواياته المشهورة .
3. دراسة كتاب "حوار مع صديقي الملحد": والذي نلمس فيه فكره وبديع استنباطه للحجج، واستدلالاته العقلية التي تتجلى في مجادلاته لـ " صاحبه الملحد" التي تكشف عقلانية النظر الذي برز الحق بالمعقول والحجج والأدلة.

- **توطئة :**

مازالت نظرية الحجاج تعد اليوم في مرحلة مبكرة من التأسيس، وما زاد الأمر تعقيد هو تداخل مصطلح الحجاج مع مصطلحات أخرى، ولعل الحديث عن الحجاج يقودنا حتما إلى شق آخر وهو الإقناع لما له علاقة وطيدة بينهما .

حيث حظيت حجاجية النص بدراسات كبيرة في هذا الكتاب وتناولها النص من زوايا عديدة تختلف باختلاف الهدف، واخترنا في هذا الفصل النظر من زوايا عديدة تخدم موضوعنا على منهج لسانيات النص الذي يعد فرعا من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره وحدة لغوية تربط النص من جوانب عديدة أهمها : التكرار، النفي، الاستفهام... وهذا ما اتفق عليه علماء النص بأن لسانيات النص هو العلم الذي يحاول إثبات النص من خلال ترابطها وتماسكها والكشف عنها عن طريق الآليات الحجاجية من الروابط والأساليب الإنشائية .

إذ حاولنا في هذا الفصل إسقاط فنيات الحجاج وآلياته على حجاجية "مصطفى محمود"، بعد معرفة حياته ومعلومات عنه وعن كتابه الذي سندرسه .

ويبقى هدفنا من هذا الفصل تطبيق منهج حديث على نص قديم للوصول إلى مدى تماسك النص واتساقه، ودرجة الإقناع فيه.

المبحث الثاني: الفنيات اللغوية

1.2. التكرار:

تعد ظاهرة التكرار من بين الظواهر والتقنيات اللغوية في عملية الحجاج، حيث يختلف من حقل إلى آخر، لذا يعرفه أوراس " بأنه حرباء لغوي، لأنه يستطيع التكييف مع ميادين متنوعة، ويكتب بداخلها مفاهيم مختلفة، فيكون تارة مقتضى لغوي وتارة اخرى صورة بلاغية وتارة أخرى إعادة تناصية كما تقابله الفلسفة بمفهوم الاختلاف[66]" ،فالتكرار يكشف اهتمام الكاتب بالمفردات والعبارات المكررة فهو يقيد أيضا في الكشف عن المعاني الضمنية الغير مفهومة، إذ يعرف عند البلاغين العرب بأنه تكرار اللفظ أو الدال أكثر من مرة في سياق واحد[67] وأما التكرار قسمان: أحدهما يوجد في اللفظ والمعنى والأخر يوجد في المعنى دون اللفظ، فالذي يوجد في اللفظ والمعنى كقولنا "اكتب"، وأما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ فقولك: "صَارَحْنِي وَلَا تَكْذِبْ عَلَيَّ"، فالتكرار إذا يأخذ نسقا لغويا متميزا في صورته الأولى من صورته الثانية، وتعدد أنواع التكرار في مدونة منها ما هو تركيبي ومنها ما هو إقناعي وهذا ما سنحاول دراسته في هذا المبحث.

وللتكرار أنواع متعددة:

- **التكرار على مستوى الشكل:**

1) التكرار المكرر بذاته سواء اكان لفظا أو غير ذلك:

«يتم فيه تكرار صوت معين من شانه أن يعطي جرسا صوتيا فريدا إلى الأصوات السابقة أو اللاحقة المكون للفظ وقد يتكرر على مستوى اللفظ أو على مستوى الألفاظ المجاورة المكونة من كلمة واحدة[68]»

واستخدم الكاتب هذا النوع من التكرار في كثير من مواضع كتابه في سياق تأكيده على حرية الإنسان وانه محاسب على كل أفعاله بحريته، إذ يقول:« أَنْتَ حُرٌّ فِي أَنْ تَقْمَعَ شَهْوَتَكَ وَتُلْجِمَ غَضَبَكَ، وَتُقَاوِمَ نَفْسَكَ وَتَزْجُرَ نِيَّاتِكَ الشَّرِّيرَةَ وَتُشَجِّعُ.

---

[66] Arace (Stéphanie) le chant de l'arabe que pratique de la répétition, l'œuvre de chaude simor. Amsterdam, New York, 10 dopi 2005, page16

[67] فايز عارف القرعان ،في بلاغه الضمير والتكرار ،جامعة اليرموك الاردن عالم الكتب الحديث طبعة 1 ،2010 ،ص 119.

[68] فضيلة مسعودي ،التكرارية الصوتية والقراءات القرآنية ،قراءة نافع نموذجا ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، 2008،طبعة 1 ،ص 21.

مُيُولَكَ الْخَيِرَةَ، أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجُودَ بِمَالِكَ وَنَفْسِكَ، أَنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَدِّقَ وَأَنْ تُكْذِبَ وَتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ عَنْ الْمَالِ الْحَرَامِ، وَتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكُفَّ بَصَرَكَ عَنْ عَوْرَاتِ الآخرين، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُمْسِكَ لِسَانَكَ عَنْ السِّبَابِ وَالْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، فِي هَذَا الْمَجَالِ نَحْنُ أَحْرَار [69]»

في هذا المثال نلاحظ أن الكاتب، قام بتكرار العديد من الكلمات مثل " الضمير أنت " والفعل " تستطيع" وهذه الكلمات لم يكررها احتياطيا إنما يهدف من وراءها إلى تغيير سلوك المخاطب فأقنعه بفكرة حرية الشخصية التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات ولهذا فإن الكاتب يعتمد في إقناعه للمتلقي على الحجج وتكرارها والإلحاح عليها باستعمال اتجاهات نغامية متكررة تجعل للكلام لذة وحلاوة فهي تعطي نغمة موسيقية مما يرفع من قدرتها التأثيرية على المتلقي وبالتالي اقتناعه بالفكرة.

2) التكرار بإعادة الصياغة:

وتسمى أيضا تكرار القالب الصوتي حيث تتطابق حركات وسكنات القوالب الصوتية بشكل يجعلها سهلة الحفظ شديد العلوق بالنفس وهي تكرارية ممتعة ومعجزة في نفس الوقت تجعل للكلام لذة وحلاوة[70].

ومن أمثلة هذا النوع من التكرار فيرد الكاتب على صديقه في دعوة فيقول له:« قُلْنَا إِنَّ التَّسْيِيرَ الْإِلَهِيَّ هُوَ عَيْنُ التَّخْيِيرِ، لأَنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِلْعَبْدِ مِنْ جِنْسِ نِيَّتِهِ وَقَلْبِهِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ لِلْعَبْدِ نَفْسَ مَا أَرَادَ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ بِنِيَّتِهِ وَاخْتِيَارِ قَلْبِهِ، أَيْ أَنَّ الْعَبْدَ مَسِيرٌ إِلَى مَا اخْتَارَ[71]»

هنا يكرر الكاتب نفس المعنى بصياغة مختلفة وهنا ما يطلق عليه تكرار بتغيير تركيب فقوله «التسيير الإلهي هو عين التخيير، لأن الله يختار للعبد من جنس نيته وقلبه» هو نفس معنى قوله:« أنه يريد للعبد نفس ما أراد العبد لنفسه بنيته واختياره» وهو أيضا نفس المعنى في قوله «أن العبد مسير إلى ما اختار»

وفي هذا النوع نجد أن الكاتب توسع في كلامه باختلاف اشكال التكرار فقط فذكر أن الإنسان محاسب ومسير من طرف الله سبحانه وتعالى لكن كررها بتركيبات وصياغة مختلفة إلا أن المعنى واحد فقط. وبهذا فهو يؤكد وجهة نظره المطروحة.

---

[69] المدونة ص 10.

[70] فضيلة مسعودي ،التكرارية الصوتية والقراءات القرآنية ،قراءة نافع نموذجا ،ص 22.

[71] المدونة ،ص11-12.

- **التكرار على مستوى المضمون:**

يبنى هذا النوع من التكرار على تكرار المحتوى أو المضمون، حيث يعرف «بأنه عبارة عن مكونات لغوية مترادفة أو مشتركة في جزء من المعنى[72]»

ومن أمثلة هذا النوع:

1) استخدام مفردتين أو أكثر على انها مترادفة يمكن أن تحل احداهما محل الاخرى:

نجد أن الكاتب استخدم هذا نوع من التكرار في الكثير من المواضع ومن خلال قوله « الْمَسْلَكُ التَّحَكُّمِيُّ ،وَهُوَ مَا يُسَمَّى فِي اصْطِلَاحِ الْعِلْمِيِّ(سَادْزْمْ) وَهُوَ تِلْكَ الْحَالَةُ الْمَرَضِيَّةُ الَّتِي تَتَلَذَّذُ فِيهَا الْمَرْأَةُ بِأَنْ تَتَحَكَّمَ وَتُسَيْطِرَ وَتَتَحَيَّدَ وَتَتَسَلَّطَ وَتُوقِّعَ الْأَذَى بِالْغَيْرِ[73]» ،نجد هنا الكاتب في قوله السابق كرر عدة أفعال مثل :تتحكم ،تسيطر ،تتحيد ،تتسلط ،فكل هذه الأفعال تدل على معنى واحد فهي أفعال شبه مترادفة ومعناها فرض السيطرة بالقوة ،ويهدف الكاتب من هذا التكرار إلى تطبيق فقط المعنى من خلال الجمع بين الكلمات لها نفس المعنى لان هذا المرض الذي تعاني منه النساء لا علاج له وفق علم النفس الحديث.

2) ان تتضمن الكلمة الثانية الكلمة الأولى

فتكون بينها علاقة العام بالخاص في مثل قوله:« لِأَنَّ الذِّرَاعَ أَوْ تِلْكَ السَّاقَ أَوْ ذَلِكَ الشَّعْرُ أَوْ الْعَيْنَ أَوْ النَّهْدُ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَتْ هِيَ الْإِنْسَان[74]»

ففي هذا المثال جميع الكلمات" الساق"،" الشعر"،" العين" "النهد "لا تمثل الإنسان لكنها أجزاء منه فكلمة انسان تضمنت معنى تلك الكلمات التي قبلها وهنا تمثلت علاقة العام بالخاص بين هذه الكلمات.

3) أن تتضمن الكلمة الأولى الكلمة الثانية

« وَهِيَ عَكْسُ الْعَلَاقَةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَمْثِلَتِهَا فِي قَوْلِ الْكَاتِبِ:» وَهُوَ شُعُورٌ ثَابِتٌ مُمْتَدٌّ لَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ لَا يُسْمَنُ وَلَا يُهْزَمُ وَلَا يَمْرَضُ وَلَا يَتَّصِفُ بِالزَّمَانِ وَلَيْسَ فِيهِ مَاضِي وَحَاضِرٌ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ[75]»

---

[72] محمد العبد ،النص الحجاجي العربي ،دراسة في وسائل الإقناع ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته ،لحافظ اسماعيل علوي ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،الجزء 4 ،2010 ،ص 39.

[73] المدونة ص 28.

[74] المدونة ص 40.

[75] المدونة ص 38-39.

نجد كلمة الزمان تضمنت معنى الكلمات التي وهي الماضي والحاضر والمستقبل وهذا النوع من التفضيل بعد الإجمال، فهنا يذكر الخاص بعد العام وهو أيضا من الأساليب التي تهدف إلى التوضيح ويؤدي دوره إلى الإقناع والتأثير في المتلقي.

- **تكرار المضمون على مستوى الجمل والعبارات:**

ومن أمثلته كذلك:« لَمْ نَرَى الْقُرْآنَ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْغَيْبِ الْمُطَلْسَمِ مِنْ أَسْرَارِ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُكْتَشَفُ إِلَّا لِقِلَّةٍ مِنْ الْمَخْصُوصِينَ، فَإِذَا رَأَى هَؤُلَاءِ فَهُمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا مَا يُوَافِقُ كَلِمُهُ الْقُرْآنَ، وَإِذَا طَلَعُوا لَا يُطَالِعُونَ إِلَّا مَا يُطَابِقُ أَسْرَارَهُ[76]»

فالمثال السابق يكثر الكاتب نفس مضمون العبارة بكلمات فيها نوع من الترادف ففي قوله :فإذا طالعوا لا يطالعون إلا ما يتابع أسراره، هو تكرار لمضمون الجملة السابقة وهي :فإذا رأى هؤلاء فهم لا يرون إلا ما يوافق كلمة القرآن.

وهكذا لا يكون التكرار مجرد دراسة اسلوبيه هدفها التنغيم في الكلام، بل يعد صورة من صور الإلحاح والإقناع على بعض العناصر، وذلك بتركيز عليها وتثبيتها في ذهن المتلقي، فهي تشكل حجة وشكل من أشكال الإقناع والتأثير.

2.2. الأساليب الانشائية:

اللغة العربية هي لغة تعتمد بشكل اساسي على الأساليب والطرق في الحديث كما تعتمد بشكل كبير على طريقة الخطاب مع الاشخاص وطريقة الكلام، وهو ذلك الأسلوب الذي يحتمل الصدق والكذب، وله أغراض كثيرة منها الاستفهام، النهي، النفي، التو جب، النداء.... الخ، وهي أساليب طلبية وغير طلبية.

1- الاستفهام:

هو أحد اشكال الأساليب الانشائية الطلبية ويعد من الطرق التي يوجه بها المتكلم المستمع إلى الإقناع، والهدف منه توجيه المستمع إلى إجابته عن ذلك السؤال ومن هنا يكتسب أهميته كتقنية في الحجاج لكن الإسراف في السؤال بتكثير المقدمات تقلل من أهمية الاستفهام وقد ورد في سياق حواره مع صديقه ومحاولة نكران أفكاره التي ينكر من خلالها وجود البعث، فيقول:

[76] المدونة ص 61 .

« فَالْحَقِيقَةُ انَّ الْجَسَدِ تَابِعًا وَلَيْسَ مَتْبُوعًا ،مَأْمُورٌ وَلَيْسَ آمِرٌ ،أَلَا يَجُوعُ الْجَسَدَ فَتَرْفُضُ امْدَادُهُ بِالطَّعَامِ لِأَنَّنَا قَرَّرْنَا انْ نَصُومَ هَذَا الْيَوْمَ لِلَّهِ ؟أَلَا يَتَحَرَّكُ بِشَهْوَةٍ فَتَزْجُرُهُ ؟أَلَا نَصَحُوا فِي الصَّبَاحِ فَيَبْدَأُ الْجَسَدُ تِلْقَائِيًّا فِي تَنْفِيذِ خُطَّةِ عَمَلٍ وَضَعَهَا الْعَقْلُ ،وَظَّفَ بُنُودَهَا بَنْدًا بَنْدًا مِنْ سَاعَةٍ الَى سَاعَةٍ ؟مِنْ تَابِعٍ وَهُنَا مِنْ الْمَتْبُوعِ ؟وَلَحْظَةِ التَّضْحِيَةِ بِالنَّفْسِ حِينَمَا يَضَعُ الْفِدَائِيُّ حِزَامَ الدِّينَامِيتِ حَوْلَ جَسَدِهِ وَيَتَقَدَّمُ لِيُحَطِّمَ الدَّبَّابَةَ وَمَنْ فِيهَا ،أَيْنَ جَسَدُهُ هُنَا ؟أَيْنَ الْمَصْلَحَةُ الْمَادِّيَّةُ الَّتِي يُحَقِّقُهَا بِمَوْتِهِ ؟وَمَنْ الَّذِي يَأْمُرُ الآخر ؟انْ الرُّوحِ تَقَرَّرُ اعِّدَادُ الْجَسَدِ فِي لَحْظِهِ مِثَالَيْهِ تَمَامًا لَا يُمْكِنُ انْ يُفَسِّرَهَا ايْ مَذْهَبٍ مَادِّيٍّ ،بِأَيِّ مَكْسَبٍ مَادِّيٍّ ،وَالْجِسْمُ لَا يُمْكِنُ انْ يُقَاوِمَ هَذَا الأمر وَلَا يَمْتَلِكُ ايَّ قَوَّةٍ لِمُوَاجَهَتِهِ وَلَا يَمْلِكُ الَا انْ يَتَلَاشَى تَمَامًا وَهُنَا يَظْهَرُ ايُّ الوجوديين اعْلَى وأي طبيعيتين هِيَ الإنسان حَقًّا[77]»

هنا يبدأ الكاتب بطرح نتيجته التي يريد تأكيدها وهي قوله الجسد تابع وليس متبوعا، مأمور وليس آمرا ثم يتبعها بمجموعة من الأسئلة الاستنكارية التي تؤدي إلى تبيين ما في تنكير أخطاء مثل (لا يجوع الجسد فترفض امداده بالطعام لأننا قررنا أن نصوم هذا اليوم لله) (ألا يتحرك بشهوة فتزجره؟ أن لا نصحوا في الصباح فيبدأ الجسد تلقائيا في تنفيذ خطه عمل وضعها العقل وظف بنودها بندا من ساعة إلى ساعة).

هنا المتلقي يقوم بتحليل هذه الأسئلة وفق لقواعد عقلية وليس اعتباطية ولهذا يستطيع إقناع المتلقي بصدق نتيجته ويبطل حجة صديقه، واستخدم مجموعة من قواعد الدلالية التي تلقي إجابة من المتلقي بلا أو نعم وهذا ما اقتضاه المقام فالسؤال يحتاج إلى جواب وهذا المعنى وصل إلى حقيقة لا جدال فيها وهي أن "الجسد تابع ليس متبوع مأمور وليس آمر"

كما يرد فيه مثال آخر على الاستفهام التعجيزي الذي يريد به استدراج خصمه باستفهام مماثل، فعندما سأله صديقه: وما هو الكرسي وما العرش؟ رد عليه الكاتب بقوله» قُلْ لِي مَا الْإِلِكْتِرُونَ اقُولُ لَكَ مَا الْكُرْسِيُّ؟ قُلْ لِي مَا الْكَهْرَبَاءُ؟ قُلْ لِي مَا الْجَاذِبِيَّةُ؟ قُلْ لِي مَا الزَّمَانُ؟ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَاهِيَّةَ أَيِّ شَيْءٍ لِتَسْأَلَنِي مَا الْكُرْسِيُّ وَمَا الْعَرْشُ، أَنَّ الْعَالَمَ مَلِيءٌ بِالْأَسْرَارِ وَهَذِهِ بَعْضُ أَسْرَارِهِ.[78]» وهنا فان الكاتب يرد على هجوم صديقه بهجوم مماثل باستخدام استفهامات وهذا يظهر عجز الملحد أمام المتلقي.

[77] المدونة ص 39

[78] المدونة ص 65-66.

2- النفي:

يعد النفي من تقنيات عرض المعطيات للتأثير على المتلقي، ونقصد به الإنكار وهو ضد الإثبات وله عدة أدوات في اللغة العربية : لم، لا، لما، لن، ليس، غير، «يقع النفي على الفعل الماضي والمضارع فقط، أما فعل الأمر فلا ينفي لأنه من اساليب الانشائية[79]».

إذ أنه أسلوب يعرف إلى نقص الأحداث والمعارف والجمل وإنكارها بصيغ وأدوات معروفة يخضع لاستخدامها لغرض المتكلم، وجد نوعين للنفي: الضمني، والصريح، حيث أنه في النفي «إذا كان الملفوظ دليلا على مدلول معين، فإن نقيض هذا المدلول دليل على نقيض مدلوله[80]» غير أن أحدهما يفيد النفي والآخر يفيد الإيجاز.

إذ يعد النفي من أهم العوامل الحجاجية في تحديد اللفظة، وقد أكثر الكاتب من استخدامه، لاسيما النفي المعارض للرأي فالمتكلم هنا يعارض خصمه بالإثبات، ومن أمثلته في قول الكاتب:

« صَدَقْنَا وَآمَنَّا بِهَذَا الْخَالِقِ ،أَلَا يَحِقُّ لَنَا بِنَفْسِ الْمَنْطِقِ أَنْ نَسْأَلَ ،وَمَنْ خَلَقَ الْخَالِقَ ؟مَنْ خَلَقَ اللَّهَ الَّذِي تُحْدِثُونَنَا عَنْهُ ؟أَلَا تَقُودُونَ نَفْسَ اسْتِدْلَالَاتِكُمْ الَى هَذَا ،وَتَبَعًا لِقَانُونِ السَّبَبِيَّةِ؟ [81] »

فيرد عليه هنا الكاتب نافيا قوله:« وَاَللَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ قَانُونَ السَّبَبِيَّةِ، فَلَا يَجِبُ انْ نَتَصَوَّرَهُ خَاضِعًا لِقَانُونِ السَّبَبِيَّةِ، فَلَا يَجِبُ انْ نَتَصَوَّرَهُ خَاضِعًا لِقَانُونِ السَّبَبِيَّةِ [82]»

ومن خلال النفي الذي استخدمه في نصه لحقيقة صديقه من خلال سؤاله (خضوع الله لقانون السببية) فهنا جمله تقريرية، وأدمج في هذه الجملة الاستفهام والنفي لتصبح الحجاج هنا قوية من حيث استخدامه للحجاج، فيثبت الكاتب عكس الجملة (لا يجوز خضوع الله لقانون السببية، لأنه خالقه)، وهي النتيجة هنا من النفي، ولا يمكن معرفة قيمة النفي هنا إلا بمعرفة النتيجة التي اراد المتكلم توجيهه اليها، وهي تعد بمثابة معطيات لغوية استخدمها الكاتب في إقناعه للمتلقي ليصل إلى النتيجة المراد بها.

---

[79] محفظة الاستاذ خليفة ،أدوات النفي، site google.com، مؤرشف من الاصل في 26 مارس 2017 ،اطلع عليه 25 أغسطس 2020.

[80] طه عبد الرحمن ،اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ،المركز الثقافي العربي ،1998 ،المغرب ،ط1 ،ص 278.

[81] المدونة ص 5.

[82] المدونة ص5

خلاصة

إن البحث في البنية اللسانية لنصوص "مصطفى محمود" أدت بنا حتما إلى إقرار الفنيات اللغوية من خلال التكرار والأساليب الإنشائية .

وما استخلصناه من إسقاطنا لأدوات المنهج على نصوص المدونة هو مرونتها وتقبلها، فهي لم تعيق أبدا عملنا وتعسر علينا فهمه، إذ كانت كل أداة تجد صداها في النص ولو بنسب قليلة ...

وبالنظر إلى عناصر لاتساق التي تمثلت في الاستفهام... الذي أسهم في بنية النص الحوارية من خلال طرح التساؤلات والرد عليها، كما منحتها طاقة تأثيرية أكسبتها حضور دلالي يهيئ قبول مضمون الدعوى من خلال الإقناع .

ونخلص في الأخير أن نصوص "حوار مع صديقي الملحد" على اختلاف مضامينها وموضوعاتها شكلت وحدة متكاملة ومتلاحمة، من خلال ما جاءت به من طاقة إقناعية وحجاجية هائلة.

المبحث الثالث: الفنيات التداولية

1.3. الروابط التأثيرية:

إن الروابط الحجاجية التأثيرية من المؤشرات البارزة «إذ يتضمن الخطاب بوصفه لغة طبيعية –هي مجموع البنى اللغوية المشكلة للخطاب –رسوما حجاجية تشكل وسائل لغوية مختلفة يوظفها المتكلم لتوجيه خطابه وتنظيم العلاقات في حجاجه[83]» .

حيث أن غاية الخطاب هو الإقناع، ولا يتأسس خطاب بلا إقناع، وتشتمل اللغة العربية على مجموعة من الروابط الحجاجية والتأثيرية التي بها يتأسس الخطاب ويبلغ مقصده العام، فالروابط الحجاجية هي «روابط تربط بين وحدتين دلالتين أو أكثر، في إطار إستراتيجية حجاجية وحيدة[84]» ،فهو أداة ربط بين كلمتين وأكثر ليصل إلى نتيجة معينة ومحددة، هدفها الربط والاتساق بين عناصر النص.

وفي هذا الفصل نهدف إلى دراسة بعض الجوانب التأثيرية في اللغة العربية، حيث يقال:« أننا نتكلم عامة بقصد التأثير يتبين من هذا القول أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وظيفة حجاجية[85]» ، وهناك مؤشرات عديدة تبين دور اللغة في التأثير على بنية الكلام، وهذه الروابط تثري اللغة العربية بأساليب معقدة ومتنوعة ومختلفة، قد تكون روابط حجاجية من خلال النفي والاستنتاج والعطف.

«إذ يكمن دور الروابط هذه في استثمار دلالتها في ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل إذ نفصل مواضع الحجاج بل وتقوى كل حجة منها الحجة الأخرى انطلاقا من أنه عندما يكون تحت تصرفنا عدد من المعطيات فإنها تمتلك امكانات هائلة لتتمكن من الربط بينها» [86]

إذ أن وظيفة هذه الروابط ربط بين الحجة والنتيجة المتوصل إليها، فلكي يصل الإقناع إلى مبتغاه عليه أن يبني خطابه على بناء حجاجي مرتب مستعينا بعدة روابط تأثيرية حجاجية، وللروابط وظيفتان حجاجيتان:

- الربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر

---

[83] محمد امعيط ،مناظرة على الخوارج نموذجا (دراسة حجاجية) ،كلية اللغات والآداب والفنون ،جامعة ابن طفيل ،المغرب ،تاريخ النشر 01/06/2021 ،العدد 7،ص 63.

[84] أبو بكر العزاوي ،اللغة والحجاج ،العمدة في الطبع ،ط1 ، 200 ،الدار البيضاء ،ص 29.

[85] المرجع نفسه ،ص 08.

[86] الشهري ،إستراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،2004 ، ص 472-473.

- خدمة الدور الحجاجي للوحدات الدلالية التي تربط بينهما[87] »

ومن الروابط الحجاجية (لكن- بل- حتى- لأن- لام التعليل- كي- الواو- الفاء- ثم...) التي تلعب دور مهما في تحقيق الإقناع من خلال خاصية الحجاج والتي ورد ذكرها في المناظرة (حوار مع صديقي الملحد)، ونقصد بالتأثير هو فعل إقناع الشخص بشيء أو ازعاج شخص أو حمل شخص ما على كلام منه[88]

ومن هذه الروابط التأثيرية ما يلي:

1) الرابط التأثيري"لكن":

« "لكن" حرف للاستدراك ،وفي القرآن الكريم "وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِين"»[89]، وهذه الأداة تقيم رابطا حجاجيا تداوليا بين المعطى والنتيجة التي يصل اليها، بقوله: « لكن للاستدراك توسطها بين كلمتين متغايرتين نفيا وإيجابا ونستدرك بها النفي بالإيجاب ،والإيجاب بالنفي[90] ».

هذا من الجانب الدلالي، أما من الجانب النحوي فهي حرف مشبه بالفعل من اخوات إنّ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسما لها، وترفع الخبر ويسمى خبرها،« وأن المتكلم إذا استخدم هذا الرابط في كلامه فإنه يستلزم أمرين:

- الأول: إن المتكلم يقدم حجتين الأولى موجهة نحو نتيجة معينة والثانية موجهة نحو نتيجة مضادة للأولى. الثانية: أنه يقدم الحجة الثانية باعتبارها الأقوى، وباعتبارها توجه الخطاب برمته»[91].

ومن الأمثلة ما جاء ردا من الكتاب على دعوى صديقه الذي يدعي أن الإنسان مجبر على أفعاله بدليله أن الله عالم بسبب لهذه الأفعال، ومن ثم فإنه لا يحاسب عليها، فيقول الكاتب: " أَفْعَالُكَ مَعْلُومَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مَقْدُورَةً عَلَيْكَ بِالْإِكْرَاهِ " [92]

وبتحليلنا لهذا نجد الرابط "لكن" يفرض بعض التأثيرات، نحو "أفعالك معلومة عند الله في كتابه"، و"ليست مقدور عليك بالإكراه" والاستدراك بـ "لكن" فالجملة الأولى إيجابية، وهي حجة نحو النتيجة "الله خلق اعمالك قبل

---

[87] محمد امعيط ،مناظرة على الخوارج نموذجا ،(دراسة حجاجية) ،ص64.

[88] رابح نجيب ،تداولية الحوار في الخطاب المسرحي لعز الدين جلا وجي ،نموذجا ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ،مج 14، ع 2021،2/ 07/ 22،ص804

[89] مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،ص564

[90] أبو بكر العيزاوي ،اللغة والحجاج ،ص60

[91] المرجع نفسه ص 58

[92] المدونة ،ص 9.

خلقك، فأنت مجبر على فعلها" والجزء الثاني كلام منفي، فهي حجة مضادة للكلام الأول من نمط "انت حر في اختيار افعالك، والله عالم بنيه العبد قبل خلقهم لهذا فعلمه سابق لأفعاله قبل حدوثها " والغاية المراد توضيحها هي الحجة الثانية لأنها تعد الاقوى.

ويتجلى أيضا هذا الرابط "لكن" داخل المناظرة في قول مصطفى محمود «اللَّهُ اعْطَانَا الْحُرِّيَّةَ فِي انْ يَعْلُو عَلَى رِضَاهُ فَتَعْصِيهِ، وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِ هَذِهِ الْحُرِّيَّةَ فِي انْ يَعْلُو عَلَى مَشِيئَتِهِ[93]»، فرابط الاستدراك" لكن" جاء ليبين عظمة الله في الحرية التي اعطانا اياها الخالق حرية نسبية وليست مطلقة، لذا جاء الربط بين النتيجة والحجة كالآتي:

- النتيجة: الله اعطانا الحرية
- الرابط: لكن
- الحجة: الحرية لا تعلو على مشيئة الله

والملاحظ أن الحجة هنا جاءت متسلسلة عبر حرف العطف الواو من اجل تبيان النتيجة وتأكيدها.

2) الرابط التأثيري "بل":

من الروابط التي استخدمها الكاتب "بل" وهي من بين الأدوات التي تفيد الاضراب ويكون فيها المعطوف بها مخالفا للعطوف عليه، فهي «من بين الحروف الهوامل ومعناه الاضراب عن الاول، والإيجاب للثاني[94] »، لذا اعتبرت من بين الروابط الباطلة في الحجاج خاصة، نحو قوله تعالى: «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكثرهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ » (سورة المؤمنون، الآية 70)

وهي من أهم الروابط الحجاجية التي يعتمد عليها المتكلم في ترتيب حججه، «حيث تكمن في أن المرسل يرتب لها الحجج في السلم، بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة، وذلك بأن بعضها منفي والبعض الآخر مثبت[95]»

ف : بل حرف اضراب يقع في حالتين:

يقع بعد جملة

يقع بعد مفردة

إذا جاء بعد جملة، سيكون إضرابا عما سبقها، نحو قوله تعالى: «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ » (سورة الأنبياء، الآية 26)

---

[93] المدونة ص 11.

[94] دبيش وفاء ،دراسة الإقناع وسبل الحجاج وآلياته ،رسالة دكتوراه ،عنابة 2018 ،ص 188.

[95] عبد الهادي بن ظافر الشهري ،استراتيجيات الخطاب ،ص 514.

وإذا وقعت مفردة فهي (حرف عطف) ومعناها كذلك الإضراب، «ولكن حالما يختلف، فإذا وقعت بعد نفي نحو: ما قام زيد بل عمرو، أو نهي نحو: لا تضرب زيدًا بل عمرًا، في المثال الأول قررت النفي، والثاني أثبتته، اما في لإيجاب نحو: قام زيد بل عمرو؟ أو أمر نحو: أضرب زيد بل عمرا، فهي لإزالة الحكم عما قبلها[96]».

ومن الأمثلة التي وظف فيها الكاتب في كتابه (بل) ما جاء على رده على صديقه الذي لا يعطي قيمة للصلاة، وينكر الحركات والقيام والقعود فيها، ويتساءل: هل يجب فعل كل هذه الحركات، ولا يكفي أن الإنسان يخشع في صلاته من قلبه فقط، فيقول له: «... لِمَاذَا خَلَقَ لَكَ الْجَسَدُ أَصْلًا؟ لِمَاذَا تَكْتَفِي بِالْكَرْمِ الشَّفَوِيِّ فَتَجُودُ وَبِالْيَدِ وَالْمَالِ؟ بَلْ خَلَقَ اللَّهُ لَكَ الْجَسَدَ لِيَفْضَحَ قَلْبَكَ [97] »

ومن خلال هذا المثال نلاحظ أن " بل" من الروابط الحجاجية لأنها تقيم علاقة بين الحجج التي مفادها (الاكتفاء بالكرم الشفوي) والتي لها نتيجة ضمنية (ان كل الناس كرماء)، وبني حجة ثابتة تأتي بعد " بل " وهي (خلق الله الجسد ليفضح القلوب) ومفادها (أن الجسد خلق ليفضح نوايا الناس)، وهذه الحجة الثانية ذات تأثير أقوى على الأولى وهي النتيجة المراد توصلها للمتلقين.

ومن الأمثلة أيضا نجد الكاتب استخدم في محاججته لصديقه الملحد، إذ يقول: «وَنَحْنُ نَشْعُرُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ انَنَا نَخْتَارُ وَنوازِنُ بَيْنَ احْتِمَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ ،بَلْ إِنَّ وَظِيفَةَ عَمَلِنَا الأولى هِيَ التَّرْجِيحُ وَالِاخْتِيَارُ بَيْنَ الْبَدِيلَاتِ[98]»

في هذا المثال استخدم الكاتب "بل" أداة إتساق بين حجتين مضمرتين (الإنسان العاقل حر في اختياراته) إلا أن الحجة الواردة بعد "بل" وهي أن وظيفة عقلنا الأولى هي الاختيار بين البديلات وهذه هي الحجة التي أدت إلى النتيجة الأقوى

الرابط التأثيري "لأن":

وهي من أنواع الروابط الحجاجية التي وضعها في حواره توظيفا حجاجيا «ويعد هذا الرابط من أهم ألفاظ التحليل والتفسير وتستعمل هذه الآداب أيضا لتبرير الفعل كما تستعمل عدمه[99]»

---

[96] الحسن بن قاسم المرادي ،الجنى الداني في حروف المعاني ،دار الكتاب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 1992 م،ص 235-236.

[97] المدونة ص 152.

[98] المدونة ص 16

[99] عبد الهادي الشهري ،إستراتيجيات الخطاب ،ص 478

أي أنها من الأدوات التعليلية التي يستخدمها المخاطب في إثبات حجته أو نفيها ،فقد حضر هذا الرابط في الكتاب إلا أن الخطاب يتطلب مسار تفسيري من أجل التأثير والإقناع بالحجج والبراهين للمتلقي ،ومن أمثلة التي أورد فيها الكاتب "لأن" يربط بين الحجة و النتيجة نجد «إِنَّ الْخَالِقَ وَاحِدٌ ،لِأَنَّ الْكَوْنَ كُلَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى خَاصَّةٍ وَاحِدَةٍ ،فَمِنْ الِايْدُرُوجِينِ تَأَلَّفَتْ الْعَنَاصِرُ الِاثْنَانِ وَالتِّسْعُونَ الَّتِي جَدْوَلُ مِنْدَلِيفْ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ ... بِالْإِدْمَاجِ وَإِطْلَاقِ الطَّاقَةِ الذَّرِّيَّةِ الَّتِي تَتَأَرْجَحُ بِهَا النُّجُومُ وَتُشْعِلُ الشُّمُوسَ فِي فَضَاءِ الْكَوْنِ كَمَا أَنَّ الْحَيَاةَ كُلَّهَا بُنِيَتْ مِنْ مُرَكَّبَاتِ الْكَرْبُونِ عَلَى مُقْتَضَى خُطَّةٍ تَشْرِيحِيَّةٍ وَاحِدَةٍ .... ثُمَّ الْوَحْدَةُ التَّشْرِيحِيَّةُ لِلْجَمِيعِ هِيَ الْخَلِيَّةُ .... فَأَيُّ غِرَايَةٍ بَعْدَ هَذَا أَنْ نَقُولَ انَّ الْخَالِقِ وَاحِدٌ... ؟»[100] .

وفي هذا المثال نجد أن الكاتب مصطفى وظف" لأن "لربك وتعليل النتيجة التي جاءت في بداية الكلام "أن الخالق واحد "بعدد من الروابط المتغيرة كما، أن، ثم، ووصل في الأخير أن الله الواحد باستخدامه لرابط "لأن" لتعليل الحجج وهذه الحجج كالآتي:

- الرابط التأثيري :لأن
- الحجة الأولى: الكون كله مبني خاصة واحدة...
- الحجة الثانية: الحياة كلها مبنية من مركبات الكربون
- الحجة الثالثة الوحدة التشريحية
- النتيجة :الخالق واحد ...

3) الرابط التأثيري "لام التعليل " :

"لام التعليل" من أنواع الروابط التعليلية وهي من الحروف التي تدخل على الفعل المضارع فيكون ما بعده علة لما قبله وتعرف بلام العلة ولام السبب ولام كي لأن معنى التعليل فيها راجع إلى معنى الاختصاص[101]،فهي في الأغلب تعلل ما قبلها ويكون ما بعدها نتيجة ومن أمثلة ورودها في المدونة نجد: « أَنَّ الْآخِرَةَ سَتَكُونُ أَيْضًا دَرَجَاتٌ أَكْثَرَ تَفَاوُتًا، لِتُصَحِّحَ مَا لَمْ يَجْرِي تَصْحِيحُهُ فِي الْأَرْضِ »[102]

[100] المدونة ،ص7

[101] المرادي الجني الداني في الحروف والمعاني ،ص 109

[102] المدونة ،ص 33

في هذا المثال استخدم أداة التعليل "اللام" بين حجة وهي تفاوت الدرجات في الآخرة والنتيجة هي تصحيح ما لم يجري تصحيحه في الأرض، وقد ورد في الكتاب مثال آخر عن أداة التعليل "اللام" في قوله: « لَيْسَ لِأَحَدِ الْخِيرَةُ فِي مَسْأَلَةِ الْخَلْقِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ [103]»

في هذا المثال استخدم الكاتب هذا الرابط التعليلي "لأن" ربطت بين الحجة التي مفادها أن لا أحد له الحق في اختيار مسألة الخلق إذ يصل إلى نتيجة مفادها أن الله هو الذي يخلق ويختار ما يشاء ويتبين ذلك في قوله تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» (سورة القصص، الآية 68).

4) الرابط التأثيري "حتى" :

"يبرز هذا الرابط مؤشر حجاجي في الكتاب، فهو جاء ليحقق غايات إقناعية حجاجية لأن دوره لا يقتصر على إضافة معلومة جديدة إلى سياق الجملة ".[104]

فالرابط "حتى" يساعد على تقوية اللفظة في ذهن المتلقي، «فالأداة "حتى" تقدم الحجة القوية باعتبارها الحجة الاقوى من كل الحجج الاخيرة التي يمكن تقديمها للنتيجة المقصودة[105]» ،ويمكن أن تمثل للرابط الحجاجي "حتى "من خلال دراسة بعض نماذج من ديوان الشاعر مصطفى محمود فنجد كتابه "حوار مع صديقي الملحد "والذي يدور حول القضايا العقيدية والفلسفية كوجود الله وحرية الإنسان في الاختيار مع إلى ذلك التي تعتبر من الأمور التي اختلف فيها.

ومن استعمالات مصطفى محمود للرابط "حتى" في المدونة نجد في قوله: " وَاَللَّهُ يُوحِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى النَّحْلِ "[106]

يشتمل هذا المثال على دليلين يخدمان نتيجة معينة من نمط (الله لم يحرم احدا من رحمته ووحيه وكلماته وآياته) إلى غير ذلك من النتائج ومن هذه الأدلة (الله يوحي إلى كل شيء) و (الله يوحي إلى النحل) والدليل الاقوى هو ما بعد "حتى" وذلك لتوجيه المتلقي فهي حجه تؤثر على المتلقي وتجعله يقبل النتيجة التي يحاول الوصول اليها أو على لأقل لا يلفظها.

---

[103] مرجع نفسه ،ص 10

[104] محمد امعيط ،مناظرة علي الخوارج ،نموذجا ،دراسة حجاجية ،ص 64

[105] أبو بكر العيزاوي ،اللغة والحجاج ص 85

[106] المدونة ،ص18

5) الرابط التأثيري "الفاء":

"الفاء "من الروابط الحجاجية التأثيرية فهي تفيد بدورها الجمع بين الحجج وتقويتها من أجل تحقيق النتيجة المحتملة، التحليل والتفسير، ولها ثلاث انواع فاء العاطفة، فاء الجوابية والزائدة، أما العاطفة لا يخلو معطوفها أن يكون مفردا أو جملة، وأما الفاء الجوابية فمعناها الربط لتلازمها السببية، وأما الفاء الزائدة يوجد فيها ضربان، أحدهما الفاء الداخلة على خبر المبتدأ ويتضمن معنى الشرط وأحدهما الناصبة للفعل في جواب الأمر والنهي والنداء والاستفهام[107]

ومن استعمالات مصطفى محمود نجد:

في قوله: «لَا خَوْفَ مِنَ الْخَطَأِ فَالْإِسْلَامُ يُكَافِئُ الَّذِي يَجْتَهِدُ وَيُخْطِئُ بِأَجْرٍ، وَالَّذِي يَجْتَهِدُ وَيُصِيبُ بِأَجْرَيْنِ[108]» .

في هذا المثال جمعت الفاء بين الحجة والنتيجة، فهي تعبر على أن ما بعدها حجة وما قبلها نتيجة حيث نجد أيضا أن الواو هنا عاطفة استعملت أيضا رابطا حجاجيا بين جملة الإسلام يكافئ الذي يجتهد ويخطئ باجر والذي يجتهد ويصيب بأجرين، حيث نجد هنا تركيب بين الجملة المعطوفة بالفاء والجملة الأخرى. وبفضل" الفاء " و" الواو "جاءتا الحجج متصلة فجعل الكلام أكثر إقناع وتأثير.

6) الرابط التأثيري "إنما":

ومن الروابط الحجاجية اسلوب القصر وهو من الأساليب التي تستعمل للتقديم وقد جاءت في الحوار لما يريد الكاتب أن يوجهه إلى المتلقي الذي يستهدف محاضرته للاستجابة والإقناع بما يقدم اليه وقد وظف الكاتب أدوات القصر المختلفة ومن هذه الأدوات "إنما" خصها الجرجاني في الدلائل بالذكر أكثر من مرة إذ يقول :«أعلم أنها تفيد في الكلام بعدها إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره [109]».

إذ يعد من أبرز أدوات القصر في اللغة العربية فهو يأتي إثبات ما ذكر بعده وينفي ما سبقه، حيث وظف الكاتب هذه الأداة لتحديد ما يريد توصيله من معلومات في سياق رده على صديقه الذي يرى أن القضاء والقدر

---

[107] الحسن بن قاسم المرادي ،الجنى الداني في حروف المعاني ،ص 61-71 .

[108] المدونة ،ص 36.

[109] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،تصحيح محمد رشيد رضا ،بيروت-لبنان ،د.ت ،ص 258.

ما هو إلا نوع من أنواع الإجبار حيث يقول: «... وَالْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُفْهَمَ أَنَّهُ اكْرَاهُ لِلنَّاسِ عَلَى غَيْرِ طَبَائِعِهِمْ، وَ "إِنَّمَا" عَلَى الْعَكْسِ، اللَّهُ يَقْضِي عَلَى كُلِّ انْسَانٍ مِنْ جِنْسِ نِيَّتِهِ »[110].

وظف الكاتب أداة القصر "إنما " في المثال السابق ليذكره بشيء ثابت معلوم، حيث أن الإنسان يعلم انه سيحاسب على كل صغيرة وكبيرة يقوم بها لأنه حر مخير في افعاله ولهذا فان الكاتب هنا يوجه كلامه إلى فئة معينة ولها دلالة معينة ويلغي ما يذهب اليه عقل المتلقي من وجهات النظر ليحاصره ويجبره على الاقتناع برأيه.

7) الرابط التأثيري" ليس" "سوى":

هي كذلك من أساليب القصر وهي كلمة دالة على النفي وتعد من أخوات كان حيث تعمل عملها فترفع الإسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها حيث جاءت في الكتاب من خلال رد الكاتب على صديقه الذي يهاجمه (يسأله) بسؤاله: «كَيْفَ لِإِلَهِكُمُ الرَّحِيمُ أَنْ يَخْلُقَ الشَّرَّ وَالْأَلَمَ وَلِمَاذَا تَرَكَ الظَّالِمُ يَظْلِمُ وَالسَّارِقُ يَسْرِقُ وَالْقَاتِلُ يُقْتَلُ ؟»[111]

يقول « ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لَيْسَتْ سِوَى فَصْلٍ وَاحِدٍ مِنْ رِوَايَةٍ سَوْفَ تَتَعَدَّدُ فُصُولُهَا فَالْمَوْتُ لَيْسَ نِهَايَةَ الْقِصَّةِ وَلَكِنْ بِدَايَتَهَا »[112].

يوظف الكاتب أداة القصر"ليس"،"سوى" التي تكونت من النفي والاستثناء لينفي بشكل قاطع أن الموت ليس نهاية المطاف ويؤكد من خلال لفظة «ولكن بدايتها» لأنها بداية الأمر وليس نهايته وبالتالي فإن من ظلم وقتل وسرق ولم يستطيع أخذ حقه في الدنيا فهناك دار الآخرة الذي ستحقق الموازين ومن هنا ساعد أسلوب القصر في تقليص احتمالات الجملة وبيان النتيجة.

8) الرابط التأثيري" ما" "إلا":

وظف الكاتب "ما" ..... "إلا" في عمليته الحجاجية وهي من بين الأدوات التي تستخدم الأمر الذي ينكره المخاطب ويشك فيه[113]، وذلك في سياقاته على صديقه الملحد الذي يسأل ما مصير الإنسان الذي لم يصله القران؟

---

[110] المدونة ،ص11

[111] المدونة ،ص15

[112] مرجع نفسه ص16

[113] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الاعجاز ،ص 222.

فبين الكاتب أن الله عادل في قوله ما من أحد يرهف قلبه ويرهف سمعه إلا ويتلقى من الله فضلا[114]، وفي هذا المثال استخدم الكاتب ما و إلا ليؤكد من خلال النفي والاستثناء حجته أن كل انسان يرهف قلبه والنتيجة كانت ذلك من فضل الله.

ومن هنا يتبين أن الروابط الحجاجية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوظيفة التأثيرية الإقناعية حيث تكمن أهمية الروابط في كونها نقطة صلة بين المخاطب والمستمع، وهكذا يكون استخدام الكاتب لهذه والروابط في حواره الخيار الأنفع في إقامة الحجة وتلك العوامل أدت إلى الوصول إلى النتيجة.

[114] المدونة ،ص18.

خلاصة

كشف تتبع الروابط الحجاجية في مدونتنا عن الأهمية البالغة في إتساق النص، باعتباره سمة لغوية تربط بين ثنايا النص من حجج ونتائج، فالروابط الحجاجية تعمل على تحديد العلاقات بين الجمل ومن ثم تحقق فاعلية الخطاب الإقناعي.

وقد وضحت لنا الأمثلة السابقة أن تجاوز الروابط لوظيفتها الأساسية إلى وظائف اخرى أنتج لنا علاقات ما كانت نتجت من دون تلك الروابط، ومن دونها يصعب على المتكلم الوصول إلى اغراضه من تحقيق الإقناع.

وبالنظر إلى المدونة التي بين أيدينا بدا لنا مفهوم التشابك والترابط النصي، لذا ركزنا على أهم صورة وهي الإقناع وحللنا نماذج من كل نوع، لما عثرنا فيه على دوره في الربط والتأثير في عناصر الخطاب.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي أتم علينا نعمه، وأعاننا فأكملنا هذا البحث بهذه الصورة أرجو أن ننال بها رضاه، وأن يكون البحث نافعا، محققا لغرضه.

أتاحت لنا هذه الدراسة بإطاريها النظري والتطبيقي، إعادة تقييم المدونة في ضوء قراءة جديدة هدفها إقناعي، مكنتنا من الوقوف على مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

1- صعوبة حصر مصطلح التداولية لالتقائه بمصادر معرفية عديدة :كالعلوم الاجتماعية، والفلسفية، واللغوية ...، وهذا ما يعكس الطابع الشمولي الذي تنزع إليه.

2- للحوار آداب وضوابط ومراحل وأهداف لابد من التقييد بها.

3- للحجاج علاقة وطيدة بالحوار والإقناع؛ فهو قريب منهما من حيث الوسيلة والغاية.

4- الإقناع عنصر فعال في الحوار الإقناعي فبفضله تثبت الحجج والأدلة المنطقية والوصول إلى المبتغى المنشود (الهدف من الحوار).

5- اعتمد الكاتب في إقناع غيره، أسلوب القوة وحسن البيان فحكم بذلك أسلوب وفعالية في الإقناع باستخدام أسلوب الحوار.

6- صعوبة التفريق بين مصطلحي الإقناع والتأثير، إذ أن التأثير جزء من العملية الإقناعية.

7- توصل البحث إلى وضع تحديدات واضحة بين مصطلحي الحوار والإقناع، فالحوار هو مركز البحث والإقناع وسيلته، إذ أن كل نص حواري هو نص إقناعي باستخدام آليات حجاجية إقناعية.

8- كشف الإطار التطبيقي للبحث أن البنية الحوارية للنص "مصطفى محمود "تشكل وحدة صعبة بفضل ترابط الكتاب باستخدام منطقي خفي تكشف قراءة معمقة من خلال الروابط اللغوية والتكرار والأساليب الإنشاء المتنوعة التي أسهمت بشكل كبير في عملية الإقناع.

9- أسهم التكرار في تحقيق تألق النص على مستوى الخطاب، بتوليد دلالات مكثفة.

10- تنوعت أشكال الربط الحجاجي في "حوار مع صديقي الملحد "والأدوات المستعملة فيها من روابط العطف، الرابط السببي ... والتي كانت الكثير ولافتة لنظر، فقد حرص "مصطفى محمود "لتوظيفها لما لها من علاقة بالحجاج والإقناع، والتي يمكن عدها روابط حجاجية غرضها الإقناع مثل "بل، لكن، إذن، إن..."فمثل هذه الروابط نجدها في الحوار وهذا ما جعلها طاغية في "حوار مع صديقي الملحد".

11- والواضح أن هذه الروابط ارتبطت بمقاصد المتكلم وأغراضه. وقد تفطّن "مصطفى محمود "لدورها هذا، واستغله في بناء أجوبته، وهذا ما جعلها حجاجية بالدرجة الأولى.

12- استطاع الكاتب بذكائه وفطنته جعل لغته تنشد الهدف المرجو منه، بجعل البلاغة أحد الأساليب الإنشائية، فاستعمال هذه الأخيرة كان ظاهرا بكثرة، إذ وظف الاستفهام الذي يعد أهم فعل لغوي في العملية الحوارية، لأنه يقوم على فتح محاورة وإجابات وتساؤلات، فيكثر استخدام الحجج والأخذ والرّد حتى يحدث الإقناع، وبجانب الاستفهام وظف النفي الذي أراد به نفي الكلام وتخطئة أقوال "صديقه الملحد". وهذا ما يحقق الجمالية البلاغية وما يثيره من مشاعر داخل نفس المتلقي.

ويمكن القول إن نصوص "حوار مع صديقي الملحد "كانت حجاجية جدية، أبدع المؤلف في كتابتها بالصورة التي بين أيدينا، واستطاع من خلالها تحقيق المتعة الأدبية، والإقناع بالأفكار في الوقت ذاته، وكل ذلك لم يتحقق إلا بالاعتماد على استراتيجية الحجاج.

وفي النهاية نتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا، نسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله من قبل ومن بعد.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش، الجامعة العصرية، ع19 ،2019م.

أولا: المصدر:

مصطفى محمود، حوار مع صديقي الملحد، بتحقيق: عبد الحميد بدوي، دار العودة، 19م.

ثانيا: المراجع:

- **المراجع العربية**

1. ابو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، 2006م، الدار البيضاء
2. الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992 م
3. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث القاهرة، ط3 (1420 -2001م)
4. الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م
5. جون غراي، الرجال من المريخ ... والنساء من الزهرة، دليل عملي لتحسين الاتصال والحصول على ما ترغب في علاقاتك، الرياض، مكتبة الحوير، ط1
6. فايز عارف القرعان، في بلاغه الضمير والتكرار، جامعة اليرموك الاردن عالم الكتب الحديث طبعة 1، 2010م
7. فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية والقراءات القرآنية، قراءة نافع نموذجا، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008م، طبعه 1
8. قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض رمضان نموذجا)، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع،2011م
9. عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي، (خلفياته النظرية والياته العملية)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م
10. عبد الرحمان النجدي، في أصول الحوار، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ط5، (1419هـ / 1998م)
11. عبد الرحمن طه، اللسان والميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، 1998م، المغرب، ط1

12. عبد القادر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تصحيح محمد رشيد رضا، بيروت–لبنان، د.ت

13. عبد القاهر الشيخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1993م

14. عبد الكريم بكار التربية بالحوار، الرياض، 2010م، ط1

15. عبد الواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية 1419هـ 1999م، ط1

16. سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، 1998م، ط1

17. سناء محمد سليمان، فن وآداب الحوار بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م

18. سهيلة محسن الكاظم الفتلاوي، المناهج التعليمية والتدريس الفاعل، ط 1

19. نبيل راغب، كتاب موسوعة الابداع الادبي، الشركة العالمية المصرية للنشر، ط1، دار نوبا للطباعة، القاهرة، 1996م

20. مجدي باسلوم، بناء الأفكار في أدب المناقشة والحوار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م

21. مجدي عبد الله شرارة، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤسسة فريدريتش ايبرت، مصر، (2015م)

22. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال ابراهيم نصر الله

23. يحي بن محمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، ورمادي للنشر الدمام، ط1، (1994/1414م)

- **المراجع الأجنبية:**

24. Arace (Stéphanie) le chant de l'arabe que pratique de la répétition, l'œuvre de chaude simor. Amsterdam, New York, 10 dopi 2005, page16

- **المعاجم:**

25. ابن منظور، معجم لسان العرب، مج 4، (باب حور)، نشر أدب الحوزة، قم إيران , 1405هـ

26. إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية، طبع: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، 1986، ع 1

27. احمد بن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5، 395 هـ، (باب القاف)، ص 32/33.

28. ايميل بديع بعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل، دار العلم للملايين، بيروت، م1، ط1، (1987م)

29. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1989

30. شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، ط4، (2004 م)

31. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط

- **المجلات والمقالات:**

32. السيد الحراني، مذكرات مصطفى محمود، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط9، 2014م

33. حواس نجلاء يوسف يوسف، تصور مقترح قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري لطالبات السنة التحضيرية، قسم اللغة العربية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، مج 35. ع 11

34. رابح نجيب، تداولية الحوار في الخطاب المسرحي لعز الدين جلاوجي، نموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع2، 22/07/2021

35. عماد ابو صالح، فن الحوار، وزارة الشؤون السياسية والليبرالية، [أهمية الحوار]

36. مجلة تصميم عمليه الحوار المجتمعي، دليل معهد الأرضية المشتركة للحوار المجتمعي، 2016م

37. مجلة مهارات الحوار والإقناع (مكونات تأسيس ثقافة الحوار).

38. محمد العبد، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجلة النقد الأدبي علمية محكمة، ع20 /صيف خريف 2002

39. مصطفى محمود، شكرا؛ مجلة الشباب عدد 302(01 نوفمبر 2006)

40. نبذة عن كتاب حوار مع صديقي الملحد، اطلع عليه بتاريخ 20 فيفري 2022

41. يحي الجمل، تعالوا نختلف، مجلة العربي، الكويت، نيسان (أبريل)، 1987م

42. اقوال مصطفى محمود، مؤرشف من الأصل 05 يونيو 2018، اطلع عليه بتاريخ 02يناير2020.

43. دعاء عبد اللطيف، حذر من التطبيع وتوقع حصار مصر مائيا... مصطفى محمود واجه إسرائيل بالعلم والإيمان، ينظر: www.aljazeera.net مؤرشف من الأصل 1 نوفمبر 2020 اطلع عليه بتاريخ 22 فيفري 2022.

44. عبد الستار ابراهيم الهيني، الحوار ... الذات والآخر، إشراف خالد حسن هنداوي، منتديات بهجة النفوس الإسلامية، الثلاثاء 2014.

45. محمد فقهاء / فلسطين المحتلة، أسلوب الحوار وآدابه وقواعده وآفاته، موقع: كلمات www.kl28.com

46. محفظة الأستاذ خليفة، أدوات النفي، site google.com، مؤرشف من الأصل في 26 مارس 2017، اطلع عليه 25 فيفري 2022.

47. مصطفى محمود، مكتبة الإسكندرية، Updated by Adel hafe، ع 101037.

48. وفاة المفكر المصري مصطفى محمود، مؤرشف من الأصل في 8 أوت 2018، اطلع عليه بتاريخ 10 أكتوبر 2017.

- **الرسالات الجامعية والمذكرات**

49. توفيق صالح البياتي، الإقناع والتأثير ودورهما في نجاح الدعوة الإسلامية الجامعة الإسلامية، بغداد، كلية أصول الدين ،2010م.

50. حنيش نورة، مهارات الاتصال الإقناعي عند الشيخ محمد الغزالي، قسم العلوم الانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ،2014-2015.

51. رومان نور الهدى، تقنيات الحوار الإقناعي في اللغة العربية (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر) قسم اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة ام بواقي العربي بن مهيدي ،2014-2015

52. محاضرة عناصر العملية الإقناعية، (ج1)، سداسي 2، مقياس الاتصال الإقناعي والحجاجي، ماستر اتصالات وعلاقات عامة

53. محمد امعيط، مناظر، على الخوارج نموذجا (دراسة حجاجية)، كليه اللغات والآداب والفنون، جامعة ابن طفيل، المغرب، تاريخ النشر 01/06/2021، العدد 7

54. نزهة حنون، الاساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، (مذكرة ماجستير) تخصص الاتصال والعلاقات العامة كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية قسنطينة 2007 /2008

55. نبيلة بوخبزة ،1995، نقلا عن نزهة حنون، مذكره ماجستير، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، 2007

56. وفاء دبيش ،آليات الحجاج وسبل الإقناع في كتاب الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة للإمام القرافي ،دراسة لسانية وتداولية ،رسالة دكتوراه ،تخصص لسانيات وتحليل الخطاب ،جامعة باجي مختار ،عنابة ،2017م

- **المواقع الالكترونية:**

57. موقع ويكيبيديا ،الموسوعة الحرة http://www/wikipedia.org/wiki

58. " مصطفى محمود " ويكيبيديا
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89_%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF#%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%87

59. https://www.bibalex.org/libraries/presentation/static/Mahmoud_Mostafa_1010_ed2.pdf

60. محمد فقهاء ،فلسطين المحتلة ،أسلوب الحوار وآدابه وقواعده وآفاقه،موقع كلمات www.kl28.com

الملحق

الملحق:

واجهة ديوان " مصطفى محمود "لكتاب حوار مع صديقي الملحد

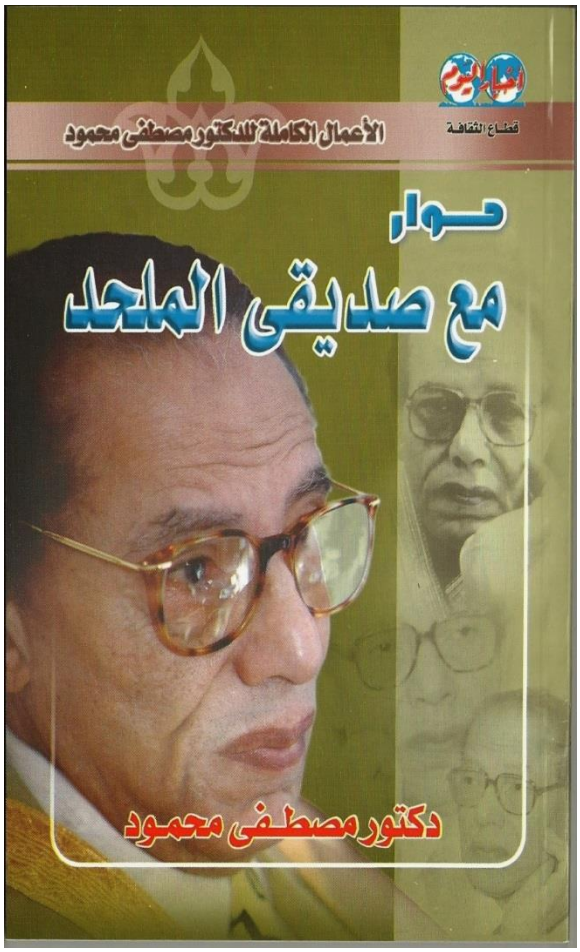

مختارات نصية في كتاب محمود مصطفى

الفصل الأول :لم يلد ولم يولد.

يقول الله في حديث قدسي:

انا يستبدل بي .... أنا لا يستبدل علي

فالله هو الدليل الذي لا يحتاج إلى دليل... لأنه الله الحق الواضح بذاته... وهو الحجة على كل شيء... الله غار في النظام والدقة ،والجمال والأحكام... وفي ورقة الشجر... وفي ريشه الطاووس... لو قلنا أن كل هذا جاء

مصادفة... لكنا كمن يتصور أن القاء حروف مطبعة في الهواء يمكن أن يؤدي إلى جمعها تلقائيا على شكل قصيدة شعر لشكسبير...

.

الفصل الرابع :وما ذنب الذي لم يصله القرآن؟

... حتى الصابئين الذين عبدوا الشمس على أنها آية من آيات الله وآمنوا بالله الواحد وبالآخرة والبعث والحساب وعملوا الصالحات فلهم أجرهم عند ربهم.

ومعلوم أن رحمة الله تتفاوت.

وهناك من يولد أعمى وهناك من يلد مبصرا وهناك من عاش أيام موسى رآه رأي العين... وليس الخبر كالعيان... وليس من رأى كم سمع.

الفصل الثامن :الروح

يقول لنا الماديون أن الإنسان هو جسده ،وأن الجسد هو الحاكم وإن كلما ذكرت من عقل ومنطق وحس جمالي وحس الأخلاق وضمير وهذه التعريفة التي اسمها الذات أو الأنا كل هذه ملحق بالجسد...

... هذا كلام اخواننا الماديين وهو خط والحقيقة أن الجسد تابع وليس متبوعا.

الفصل العاشر :هل مناسك الحج وثنية؟

والحج عندنا اجتماع عظيم ومؤتمر سنوي...

ومثله صلاة الجمعة وهي المؤتمر الصغير الذي نلتقي فيه كل اسبوع...

ولو وقفت معي في عرفه بين عدة ملايين يقولون الله أكبر ويتلون القرآن.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل النظري :الإطار المفاهيمي للحوار والإقناع

خطة الفصل الأول: 1-2

تمهيد.....3

المبحث الأول :المفاهيم الأساسية للحوار.....**4**

تعريف الحوار 4

لغة.....4-5

اصطلاحا.....5-7

أهمية الحوار وأركانه وأهدافه وشروطه.....8

أهمية الحوار 8-11

أركانه 11-13

أهدافه 13-14

شروطه 15-16

إيجابيات الحوار وسلبياته وأنواعه 16

إيجابيات وسلبيات الحوار 16

إيجابياته 16

سلبياته 16-17

الأنواع 17-19

المبحث الثاني :الإقناع **20**

تعريف الإقناع 20

لغة 20

اصطلاحا 20-21
عناصر العملية الإقناعية 22
المصدر 22
المرسل اليه 23
الوسيلة 23
الرسالة 24
الأثر 24
وسائل الإقناع 25
الوسائل المنطقية 25
القياس المنطقي.....25
القياس المضمر 25-26
القياس المتدرج 26
الوسائل اللغوية 26
بنية التكرير 26
بنية التوازي 27
بنية الازدواج 27
خلاصة 28

الفصل النظري: الآليات الإقناعية في المدونة

خطة الفصل الثاني.....30
تمهيد.....31
المبحث الأولى :تعريف بكتاب الدراسة مصطفى محمود حياته ،وأعمال.....32
نبذة عن حياة مصطفى محمود.....32
اعماله 32-33
وفاته 34
التعريف بمدونة الدراسة.....34-35
خلاصة.....36

توطئة.....37
المبحث الثاني :الفنيات اللغوية.....38
التكرار 41-38
الأساليب الانشائية 41
الاستفهام 42-41
النفي.....43
خلاصة.....44
المبحث الثالث :الفنيات التداولية 45
الروابط التأثيرية 53-45
خلاصة للفصل التطبيقي.....54
خاتمة.....57-55
قائمة المصادر والمراجع.....63-58
الملحق.....66-64
فهرس المحتويات.....69-66
ملخص البحث.....70

ملخص

تتناول هذه الدراسة الموسومة الحوار والإقناع في كتاب حوار مع صديقي الملحد لمصطفى محمود ،يتوزع على مقدمة وفصلين وتتلوهم خاتمة وملحق.

ويتمحور الحديث في الجانب النظري منها حول الإطار المفاهيمي للحوار والإقناع ،ولإبراز ذلك استحضرنا جملة من المفاهيم الأساسية التي تحيط بالموضوع من مختلف الجوانب ،فحاولنا توضيح مفهوم الحوار والإقناع وذكر كل عناصر هذين المفهومين ،علاوة على رصد الحجاج في هذا الدرس من خلال آلياته.

وخصص الجانب التطبيقي للوقوف على البنية اللسانية للمدونة ،وما تضمنته من ظواهر كالتكرار والنفي....

دون أن ننسى دور الروابط التي أدت إلى الاتساق الفني والدلالي ،وما يحمله من أدوات مساهمة في الإقناع. واعتقدنا على الجانب التداولي بالخصوص حيث تطرقنا فيها إلى فحص كل من الروابط والحجج ،وعلاقتها بالإقناع في المدونة من خلال التأثير في المتلقي عن طريق الحوار والنص...

الكلمات المفتاحية :الحوار ،التأثير ،الإقناع

Summarization

This tagged study deals with dialogue and persuasion in the book Dialogue with my friend the atheist by Mustafa Mahmoud. It is divided into an introduction and two chapters, followed by a conclusion and an appendix.

On the theoretical side, the talk revolves around the conceptual framework of dialogue and persuasion.

The practical aspect was devoted to examining the linguistic structure of the code, and the phenomena it contained, such as repetition and negation. Without forgetting, the role of the links that led to technical and semantic consistency and the tools it carries in contributing to persuasion.

In addition, we thought on the deliberative side in particular, where we touched on examining each of the links and arguments, and their relationship to persuasion in the blog through influencing the recipient through dialogue and text...

Keywords : dialogue, influence, persuasion

الحمد لله